فعالية برنامج إرشادى
لتنمية الوعى البيئى لدى عينة
من طالبات كلية التربية للبنات بجدة

إعداد

د. الجوهرة عبد الله ذواد الذواد

أستاذ مساعد الصحة النفسية والإرشاد النفسى

كلية التربية للبنات بجدة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١- الفرق بين طالبات الأقسام العلمية، والأقسام الأدبية في الوعي البيئي.

٢- فعالية برنامج إرشادي نفسي جماعي لتنمية الوعي البيئي لدى الطالبات.

قامت الباحثة بإعداد مقياس للوعي البيئي، ثم تطبيقه على عينة تتكون من (١١٠) طالبة بالأقسام العلمية، (١١٠) طالبة بالأقسام الأدبية. كما تم تطبيق البرنامج الإرشادي على (٣٠) طالبة، وهؤلاء الطالبات ممن وقعن في الارباعي الأدنى على مقياس الوعي البيئي.

أوضحت نتائج الدراسة : وجود فروق دالة بين متوسطي درجات طالبات الأقسام العلمية، وطالبات الأقسام الأدبية بالنسبة للوعي البيئي وذلك لصالح طالبات الأقسام العلمية. كما وجدت فروق دالة بين متوسطي درجات الطالبات ذوات الوعي البيئي المنخفض قبل تعرضهم للبرنامج الإرشادي النفسي الجماعي وبعده لصالح القياس البعدي. وقد قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة وقد خرجت الباحثة ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

The effectiveness of a Counseling Program for Developing Environmental Awareness of Girl's College of Education in Jeddah

This study aims at:

1- Identifying the differences between female students in scientific and literate sections in environmental awareness.

2- The effectiveness of group counseling program for developing environmental awareness of female students.

The researcher prepared environmental awareness scale and verified Psychometric characteristics the sample consists of (110) female students in scientific sections. (110) female students in literate sections and (30) female students for counseling program.

The results of the study:

1- There is a significant difference between female students in scientific and literate sections in favour of female students in scientific sections with regard to environmental awareness.

2- There is a statistically significant difference in terms of environmental awareness before versus after implementing the program in favour of after implementing the program.

The results are discussed in the height of agreement or disagreement with a number of related studies and in the light of the theoretical from works of the study. A number of recommendations and suggestions of further research are put forward.

أولاً: مقدمة الدراسة

إن البيئة وتلوثها والاهتمام بها لم يكن جديداً، ولكن الجديد هو الإدراك المتزايد بما أحدثه التلوث من آثار سلبية على جميع مناحي الحياة وفي مقدمتها الإنسان حيث تلعب البيئة وتلوثها دوراً كبيراً في تشكيل شخصيته من بدء تكوينه وهو بويضة مخصبة في رحم الأم حتى يخرج للحياة (علي زين العابدين ومحمد عبدالمرضي، ١٩٩٢). ولذا تعالت الصيحات لتشجيع وزيادة البقعة الخضراء، الحد من إستخدام المبيدات الحشرية، الإعلانات التي تصيح بالشكوى وتحذر من إلقاء أي شيء في مياه الأنهار وسلوكيات مرشدة لتصحيح الاتجاهات السلبية نحو أنفسنا وبيئتنا. وفي هذا الصدد يشير (رشيد الحمد ومحمد سعيد، ١٩٧٩) إلى أن باري كومونر *Barry commoner* يذكر "أنقذوا الإنسان من الموت المؤكد، ساهموا في مكافحة التلوث".

ولقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بمراحل تطور تعكس ظهور المشكلات البيئية وتعقدها، حيث لبت البيئة كل حاجات الإنسان، بينما أدى النمو السكاني المتزايد وسعي الإنسان لإشباع حاجاته إلى إحداث ضغطاً متزايداً على كل النواحي البيئية بصورة مباشرة وغير مباشرة من خلال إنتاج كميات هائلة من الملوثات التي فاقت قدرة الطبيعة على التخلص منها. وقد أوضح علماء البيئة أن التطور التكنولوجي وسوء توجيهه إلى الاستغلال السيئ للموارد الطبيعية أدى إلى حدوث العديد من المشكلات البيئية (رشيد الحمد ومحمد سعيد ، ١٩٧٩).

وقد حرصت المملكة ومنذ أكثر من ٢٥ عاما على الاهتمام بقضايا البيئة من خلال إنشاء الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة والمحميات الطبيعية للإحياء الفطرية والمتنزهات الوطنية والمراعي والمناطق المحمية المعروفة بالمحميات حفاظاً على التنوع الأحيائي والبيئي على سطح الأرض والبيئة البحرية في البحر الأحمر والخليج العربي.

ويأتي هذا الاهتمام للمحافظة على التوازن البيئي على الأرض وتزامن مع الاهتمام الدولي في مجال قضايا البيئة عبر اعتماد نهج بيئي مخطط ومدروس. وأهم ما تحقق في هذا المجال إدخال الاعتبارات البيئية في المدن الصناعية المعروفة في الجبيل وينبع وإنشاء الهياكل التنظيمية التقنية لأجهزة حماية البيئة والمحافظة عليها مثل الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية ولجنة تنسيق حماية البيئة واللجنة الوزارية للبيئة وإصدار المواصفات القياسية لتحديد انبعاث الملوثات من السيارات وتطبيقها على جميع السيارات المستوردة إلى المملكة بمتابعة دقيقة من الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس (تقرير كارثة في الخليج، ٢٠٠٠).

إن علاقة الإنسان بالبيئة كعلاقة العضو بالجسم فكل عضو من أعضاء الجسم يغذي ويتغذى يأخذ ويعطي، ويعطي ويأخذ ولابد في ذلك من حدوث توازن كلي، توازن في هذه العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة، ولكن الإنسان بسلوكه البيئي وباتجاهاته نحو البيئة لم يقم وزناً كبيراً لهذا التوازن فصار يأخذ من البيئة أكثر مما يعطيها ولم يهتم كثيراً بالمحافظة عليها، واختلال التوازن هذا أصبح مصدر الكثير من الشقاء البيئي والمشكلات الملحة وفي مقدمتها تلوث البيئة. ولمواجهة هذه المشكلة لا يكفي من القوانين والتشريعات ما لم يساندها فهم أفراد المجتمع لهذه البيئة ووعيهم بأهمية حمايتها (محمد صابر سليم وبيتر جلم، ١٩٩٩) ويجب على المجتمع تقديم بعض الخدمات الإرشادية التي تسهم في تغيير اتجاهات الأفراد نحو البيئة، فالعديد من علماء البيئة يرون أن الحل الجذري للأزمة البيئية الراهنة يستطلب تنمية الوعي بمشكلات البيئة. وتشير معظم الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً للبرامج الإرشادية التي استهدفت تنمية الوعي البيئي.

وتـرى الباحثة أن جهود المملكة العربية السعودية في الاهتمام بقضايا البيئة والوعي بها هو اهتمام أصـيل وهـو نابـع من وعي المملكة حكومة وشعبا بأن الاهتمام بالبيئة وشؤونها وضرورة الوعي بها له جـذوره الثقافـية فـي الدين الإسلامي، فقد حث الإسلام على النظافة والنظام وعدم الإسراف أو تخريب المـوارد الطبيعـية في قوله تعالى "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمت الله قريبٌ من المحسنين" (سورة الأعراف، آية ٥٦).

كما أكد الإسلام على مفهوم خلافة الإنسان في الأرض وتحميله كل المسئوليات تلك الخلافة في قوله جل شأنه " هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها" (سورة هود، آية ٦١)

كمـا حثـنا الرسـول ﷺ على نظافة البيئة وإعمار الأرض بزراعتها في قوله ﷺ (ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة".

ثانيا: مشكلة الدراسة

إن حماية البيئة بكل عناصرها، ماء، هواء، تربة، من التلوث ليست مسئولية الحكومة وحدها بل إنها مسئولية ذات أطراف ثلاثة يشترك فيها المجتمع من خلال هيئاته ومؤسساته والحكومة بأجهزتها ويبقـى أهم عنصر وهو الفرد صانع التلوث، هذا فضلا عن أن كثيراً من المشكلات التي نعاني منها تـتطلب فـي المقام الأول التحضر والتحكم في التلوث كما أنه بدون المياه النقية والبيئة الصحية فإن التنمـية الاقتصادية الحقيقية لن تتحقق. كما ترجع معظم المشكلات والقضايا البيئية نتيجة للتصرفات الخاطئـة للإنسان مع البيئة في غياب الوعي البيئي، وتقتضي ضرورة المحافظة على البيئة والتعامل السـليم معها اكتساب المعلومات والوعي البيئي السليم. كما أن حماية البيئة لا تتحقق إلا بإحداث ثورة في وعي الإنسان وسلوكه إزاء الأزمة البيئية (أحمد حمدي يوسف، ١٩٨٣).

هذا، وتنبع مشكلة الدراسة من خلال توصيات المؤتمرات العالمية للتربية البيئية، كما أن صدور المرسوم الملكي في ١٤٢٢/٧/٢٨ هـ يبين كل ما يتعلق بالبيئة والمحافظة عليها وصيانة مواردها.

وقـد أكـدت المرسـوم في المادة السابعة منه على أن "على الجهات المسئولة عن التعليم تضمين المفاهيم البيئية في مناهج مراحل التعليم المختلفة.

وفـي ضـوء هذا قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من طالبات الكلية بقسـميها العلمي والأدبي للتعرف على مدى وعيهن بالبيئة ومشكلاتها، وذلك من خلال توجيه استبانة تحـتوي علـى بعض العبارات والتي يجاب عنها بنعم، لا" وهي "تلوين البيئة أمر لايعنيني"، "إلقاء فضـلات المـنازل فـي الشارع طالما أنه بعيد عني فانه لا يضر بي"، "مشكلة التدخين أمر يخص المدخنـين فقـط"، "تقـب الأوزون ليس له علاقة بتلوث البيئة". "يجب أن تتضمن المناهج الدراسية وحـدات دراسـية عن البيئة والوعي بها" "أنا لست مسئولة عن المحافظة على البيئة. ويوضح جدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية.

جدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية.

م	أسئلة الدراسة الاستطلاعية	نعم	لا

١-	شئون البيئة أمر لا يعنيني.	%٧٠	%٣٠
٢-	إلقاء فضلات المنازل في الشارع طالما أنه بعيد عني فانه لا يضر بي.	%٦٥	%٣٥
٣-	مشكلة التدخين أمر يخص المدخنين فقط.	%٨٥	%١٥
٤-	ثقب الأوزون ليس له علاقة بتلوث البيئة.	%٧٥	%٢٥
٥-	يجب أن تتضمن المناهج الدراسية وحدات دراسية عن البيئة والوعي بها.	%٤٥	%٥٥
٦-	أنا لست مسئولة عن المحافظة على البيئة.	%٨٧	%١٣

يتضح من جدول (١) أن ٧٠% من المفحوصات قد أجبن "بنعم" وأن ٣٠% قد أجبن "بلا" على العبارة الخاصة **بشئون البيئة أمر لا يعنيني**. كما أجاب المفحوصات على العبارة الثانية "إلقاء فضلات المنازل في الشارع طالما أنه بعيد عني فانه لا يضر بي" ٦٥% "نعم"، ٣٥% "بلا". كما أجاب ٨٥% من المفحوصات "بنعم" على العبارة الخاصة **بمشكلة التدخين أمر يخص المدخنين فقط**. كما أجاب ٧٥% من المفحوصات "بنعم" على العبارة **ثقب الأوزون ليس له علاقة بتلوث البيئة**". كما أجاب ٤٥% من المفحوصات "بنعم" على العبارة **يجب أن تتضمن المناهج الدراسية وحدات دراسية عن البيئة والوعي بها**. كما أجاب ٨٧% **من الطالبات بأنهن لسن مسئولات** عن المحافظة على البيئة. هذا، وترى الباحثة أن هذه الدراسة الاستطلاعية ومؤشرات الإجابة عليها تدل على عدم الوعي بالبيئة ومشكلاتها، وفي هذا الصدد أشار (رشيد الحمد ومحمد سعيد، ١٩٧٩) أن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الإنسانية الذي عقد في ستوكهولم بالسويد عام ١٩٧٢ ، أكد البداية الحقيقية للاهتمام بالبيئة ومشكلاتها التي أوجدها التفاعل الخاطئ للإنسان مع بيئته. وتعد مرحلة التعليم الجامعي بمختلف كلياتها وتخصصاتها من المراحل التعليمية المختلفة الهامة التي من الممكن أن تقوم فيها التربية البيئية بدور فعال من خلال رفع مستوى الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات وجعلهم مرتبطين بقضايا بيئتهم، ولعل هذا ما دعى الباحثة إلى محاولة إلقاء الضوء على الوعي البيئي لدى الطالبات. وفي ضوء هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على هذه التساؤلات:

١- هل هناك فرق بين الطالبات المعلمات بالأقسام الأدبية، والأقسام العلمية بالنسبة للوعي البيئي.
٢- هل هناك فرق بين الطالبات اللاتي تم إخضاعهن لبرنامج إرشادي عن الوعي البيئي قبل البرنامج وبعده.

ثالثاً: أهمية الدراسة

إن البيئة أمانة يسلمها جيل لجيل لكي يتفاعل معها ويصونها بل وينميها بما ينفع أجيال عديدة قادمة. إن لسان حال واقعنا يقول أننا نعيش بحق ما يمكن تسميته أزمة بيئية، ومن أعراض هذه الأزمة أن البيئة في أنحاء شتى من العالم تتعرض لأخطار حقيقية كالتلوث وتآكل الشواطئ والتصحر والإخلال بمقومات التوازن الطبيعي وسوء التخطيط البيئي وسبب ذلك يرجع إلى عدم وجود الوعي البيئي لاكتساب الاتجاهات البيئية فردية كانت أم جماعية والافتقار إلى سياسات تتفق وأخلاقيات جديدة تدعو الإنسان لكي يعيش في وفاق مع بيئته، ولعلاج المشكلات البيئية وخاصة التلوث البيئي ظهرت التشريعات البيئية التي تنظم العلاقة بين الإنسان والبيئة وكذلك تقديم الحوافز

الاقتصادية من قبل المؤسسات البيئية للمنشآت التي تعمل باتجاه المحافظة على البيئة ولكن يؤدي ذلك إلى تكاليف باهظة وهائلة لذا برزت الحاجة إلى إثارة الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.

هذا، وفي إطار الأزمة البيئية والاهتمام بالبيئة اهتمت كافة الدول المتقدمة والنامية على السواء بسن القوانين والتشريعات لحماية البيئة. وقد عقدت المؤتمرات والندوات واللقاءات وخططت البرامج والمشروعات على كافة المستويات بهدف توجيه الاهتمام نحو تربية الإنسان تربية بيئية وذلك ببطانته عقلياً ووجدانياً وسلوكيا تجاه البيئة. وتبرز هنا أهمية التعليم والتثقيف والتنوير بقضايا البيئة لأن ذلك هو المدخل السليم لترشيد سلوك الإنسان وتبصيره بالتوابع البيئية لأعماله وقراراته، وأدق دقائق تعامله مع البيئة حتى يستعيد الإنسان الانسجام بين حياته ومعتقداته وبين الاتزان السليم في النظم البيئية التي يعيش في إطارها على أسس بيئية سليمة تضمن للإنسان احتياجاته دون أن يفسد بيئته (محمد صابر سليم، ١٩٩٠).

وحيث إن مهمة كليات التربية هي إعداد المعلم والمعلمة وتأهيلهما وتدريبهما، لذا يجب التركيز على تحسين وتفعيل برامج إعداد المعلم لتكون أكثر كفاءة وفاعلية لإعداد أفراد مزودين بالمعارف البيئية الأساسية ولديهم الاتجاه الايجابي نحو البيئة، لديهم الإدراك الملائم نحو مجتمعهم وبيئتهم، مما يساعدهم على الإسهام الايجابي والمشاركة الفعالة مع طلابهم في حماية البيئة وصيانتها كما يمكنهم من أداء مهمتهم في تنشئة جيل يعيش في وئام وانسجام مع البيئة. وفي ضوء هذا تتضح أهمية الدراسة في جانبها النظري والتطبيقي.

أولاً: الأهمية النظرية

١- إن الدراسات النفسية التي تناولت موضوع الوعي البيئي قليلة ونادرة إذا ما قورنت بحجم المشكلة وخطورتها.

٢- إثراء الأطر النظرية النفسية وتركيز الاهتمام بموضوع البيئة ومشكلاتها حيث إن هذا الموضوع لم ينل اهتمام الباحثين والدارسين قياساً بموضوعات ومتغيرات أخرى في الشخصية.

٣- تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تهتم بصحة الفرد النفسية والجسمية ونوعية الحياة بصفة عامة، فالإنسان هو غاية كل تنمية وتطوير ومن حقه أن يعيش في بيئة سليمة ونظيفة.

٤- تركيز الاهتمام على العلاقة المتبادلة بين الإنسان وعناصر بيئته من جهة وبين هذه العناصر وبعضها البعض من جهة أخرى وتنمية مهاراته التي تمكنه من المساهمة في تطوير ظروف البيئة على نحو أفضل.

٥- تعتبر هذه الدراسة -في حدود علم الباحثة- من الدراسات القليلة في المملكة العربية السعودية التي اهتمت بدراسة الفروق بين طالبات الأقسام العلمية، والأقسام الأدبية بالنسبة للوعي البيئي، وكذلك في محاولة الاستفادة من برامج التدخل الإرشادي لتنمية الوعي البيئي لدى الطالبات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١- إعداد برنامج إرشادي نفسي جماعي لتنمية الوعي البيئي لدى الطالبات.

٢- أسفرت الدراسة عن إعداد مقياس للوعي البيئي تم التأكد من خصائصه السيكومترية ومن ثم إثراء المكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة النفسية السعودية بصفة خاصة.

٣- إنه لأمر جدير بالدراسة والاهتمام أن تكون عينة الدراسة من الطالبات وهن على وشك الانتهاء من المرحلة الجامعية والانفتاح على الحياة العملية وقد تكون لديهن وعياً بيئياً واكتسبن بعض المهارات في كيفية التعامل مع البيئة وهذا في حد ذاته يمثابة عملية تنموية للسلوك الإنساني.

رابعاً: أهداف الدراسة

الإنسان كعنصر من عناصر البيئة يعتبر كائناً خاصاً له من المميزات ما يجعله أهلاً لتلك العضوية الخاصة في ذلك الخضم الهائل والحشد الكبير من العناصر المكونة للبيئة بكل أقسامها وأنواعها، ويمكن ان نتصور تركيب هذا الإنسان كمثلث كل ضلع فيه يمثل عموداً أساسياً من أعمدة تكوينه وبدونه لا يصبح الإنسان إنساناً، وعلى هذا يمكن القول بأن تكوين الإنسان يشمل التكوين العضوي والنفسي والبيئي (محمد صابر سليم، ١٩٩٠).

وقد أوضح (محمد عبدالرحمن، ١٩٨١) أن أساس التدهور في عناصر البيئة هو تدخل الإنسان بلا روية ولا إدراك لمفاهيم النظم العام الذي يحكم هذا الكون، إن التدهور الواضح للبيئة إنما ينعكس أكثر ما ينعكس على ما يُعرف باصطلاح التلوث، فقد لوثنا كل شيء في الوجود تقريباً مما ندركه ونستفيد منه، وها هي تلك الملوثات تصل إلينا عن طريق الهواء الذي نتنفسه. كما أشار (على زين العابدين ومحمد عبدالمرضي، ١٩٩٢) إلى أن فساد البيئة بصوره المتعددة سببه في المقام الأول أيدي الناس وأن وراء كل خلل في النظام البيئي إنسان. كما ترجع غالبية المشكلات والقضايا البيئية نتيجة للتصرفات الخاطئة للإنسان مع البيئة في غياب الوعي البيئي. وتقتضي ضرورة المحافظة على البيئة والتعامل السليم معها اكتساب المعلومات والاتجاهات والوعي البيئي السليم. وقد أشار أيضاً "إلسوم" *(Elsom, 1989)* إلى أن الدراسات العلمية قد نهضت في معظم فروع العلم للاهتمام بآثار تلوث الهواء على صحة الإنسان ولكن معظم هذه الدراسات اهتمت باعتبارها مشكلة فيزيقية وأهملت أبعادها الاجتماعية والإنسانية، على الرغم من أن الإنسان هو العامل الرئيسي المسبب لها وهو المتأثر بنتائج هذا التلوث، ومن ثم كان اهتمام الدراسات النفسية في هذا الشأن قليل لا يساوي معاناة الإنسان النفسية من جراء تعرضه لملوثات البيئة، كما أوضح "إيفانس وكامبل" *(Evans & Campbell, 1983)* قلة الدراسات النفسية في هذا الشأن. كما أشار "بيترسون" *(Peterson, 1993)* إلى أن معظم الدراسات عن تلوث الهواء والبيئة جاء من المهتمين بالبيئة ولم تصدر لسوء الحظ من السيكولوجيين. وفي ضوء هذا تتضح أهداف الدراسة في محاولة التعرف على:

١- الفرق بين طالبات الأقسام العلمية، والأدبية في الوعي البيئي.

٢- فعالية برنامج إرشادي نفسي جماعي لزيادة وتنمية الوعي البيئي لدى الطالبات.

مصطلحات الدراسة

١- البيئة :

تعددت التعريفات التي شملت البيئة ومنها تعريف روبرت روث أن "البيئة مجموعة من العناصر الطبيعية والحيوية بما فيها الإنسان وترتبط فيما بينها علاقات تبادلية". كما عُرفت البيئة في ورشة العمل البيئية التي عقدت في بلجراد حول التربية والبيئة عام ١٩٧٥، بأنها "العلاقة الأساسية بين العالم الطبيعي والحيوي الطبيعي وبين العالم السياسي والاجتماعي الذي هو من صنع الإنسان" كما عُرفت البيئة بأنها "الإطار الذي يعيش فيه الإنسان مع غيره من الكائنات الحية والمكونات غير الحية والتي لها تفاعل ديناميكي مع بعضها البعض، كما يتضمن المفهوم علاقات الإنسان مع غيره من

البشر والعادات والتقاليد والجوانب الاجتماعية والأخلاقية والسياسية التي تنظم علاقات التفاعل بين البشر (حماد اسحق، بسام شعلان، ١٩٩٧). كما عرّف (فوزي محمد السيد، ١٩٩٢) البيئة بأنها "الوسط الذي يحيط بالإنسان ويضم كل العناصر البيولوجية والفيزيقية والعناصر الاقتصادية والثقافية والعلاقات الإنسانية الاجتماعية في تفاعلاتها المتبادلة.

٢- الوعي :

تشير كلمة الوعي من وجهة نظر علماء اللغة إلى المعرفة أو الإدراك أو الاحتواء، فوعى الشيء وعياً أي جمعه في وعاء وحواه، ووعى الحديث أي حفظه وفهمه، ووعى الأمر أي أدركه على حقيقته، استوعى الشيء أي أخذه كله، الوعي هو الفهم وسلامة الإدراك، ومتى تكون عند الفرد الوعي فانه يمكنه من إدراكه لذاته وإدراكه بالبيئة المحيطة به وأفراد مجتمعه (إبراهيم مصطفى، ١٩٦١).

كما يستخدم علماء النفس كلمة الوعي بمعنى "الانتباه والإدراك وهما عمليتان متلازمتان. فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في شيء فان الإدراك هو معرفة هذا الشيء، والإدراك يختلف من شخص لآخر تبعاً لاختلاف الثقافة والخبرات السابقة ووجهة النظر للأفراد (أحمد صابر أحمد، ١٩٩٤) كما عُرف (طلعت منصور، ١٩٨٦) الوعي بأنه "إدراك للحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما وما فيها من علاقات تكشف عن طبيعة الظاهرة أو المشكلة ومن ثم تمكننا من حسن فهمها وتدبير أنسب الأساليب للمواجهة أو الحل". كما عُرف (عبدالمسيح سمعان، ١٩٨٨) الوعي بأنه "الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة بالمشكلات من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها".

٣- الوعي البيئي :

عُرف "اتلسون" *(Etelson, 1998)* الوعي البيئي بأنه "إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة" وترى الباحثة أن هذا التعريف لم يحدد أبعاد للوعي البيئي يمكن قياسها. كما عُرف (فوزي محمد السيد، ١٩٩٢) الوعي البيئي بأنه "عملية تبدأ بإدراك الفرد وتمييزه للنواحي البيئية ومصادرها ومجالاتها مما يساعد الفرد على الإحساس والمعرفة الواعية بالعلاقات والمشكلات البيئية والعمل على اختيار السلوك المناسب والدال على حرصه ومسئوليته تجاه البيئة التي يعيش فيها ومحاولة المحافظة عليها". وترى الباحثة أن هذا التعريف أكد على أهمية وعي الفرد بالمشكلات البيئية ومسئوليته تجاه البيئة.

كما عُرف (محمد محمود العجوز، ١٩٩٠) الوعي البيئي بأنه الإدراك القائم على المعرفة بضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية والمشكلات البيئية مع اقتراح أنسب الأساليب لمواجهة هذه المشكلات.

وتُعرف الباحثة الوعي البيئي بأنه إدراك الطالبة ومعرفتها بالقضايا البيئية وكيفية التعامل معها "المحافظة على مصادر المياه، حماية البيئة من التلوث، الطابع الجمالي للبيئة وإدراك ووعي الطالبة بالمعالم البيئية ومستقبل البيئة. أما التعريف الإجرائي للوعي البيئي فهو مجموع درجات المفحوصة على جميع محاور المقياس.

٤- البرنامج الارشادي *Counseling Program*

يُعرف (حامد عبدالسلام زهران، ١٩٧٧) البرنامج الارشادي أنه "برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع الأفراد بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والفهم بالاختيار الواعي المتعقل وتحقيق التوافق النفسي ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المستولين المؤهلين".

سادساً: الإطار النظري :

١- الاهتمام بالبيئة والوعي بمشكلاتها:

تدرجت مراحل التسلسل التاريخي لعلاقة الإنسان ببيئته منذ ظهور الإنسان على سطح الأرض في خطوات متتالية لكل منها تفاعل مستمر بين عناصر ثلاثة هي الإنسان والعلم والبيئة، أي أن الإنسان يبقى دائماً العامل الأول والمهم، وكلما زاد الاهتمام بحسن إعداد الإنسان وتربيته ووعيه وعياً سليماً بقدر ما تحققت حياته البيئية على نحو أفضل، فالقوانين مثلاً لايمكن إنكار دورها في الحياة البيئية والمحافظة عليها وذلك عندما تستند إلى وعي تام ومناخ قوي من الرأي العام، ولا يتم تهيئة هذا المناخ إلا بحسن إعداد الفرد وتربيته ووعيه، داخل المدارس والكليات والمؤسسات التعليمية وخارجها بما يحيطه من البيئة وتلوثها وما يتهدده من أخطار نفسية وجسمية وصحية. وفي هذا الصدد أوضحت دراسة "ليبنتال وآخرون" *(Lilienthal et al., 1991)*، والتي أجريت على تأثيرات الرصاص على مقدار ودرجة الأداء السلوكي والنواحي الفسيولوجية العصبية لدى الأطفال أن تعرض الأطفال للرصاص ارتبط بالإعاقة لدى الأطفال في هذه النواحي والتي أصبحت واضحة مع زيادة صعوبة العمل. كما أوضحت دراسة "فهمي" *(Fahmy, 1990)*، والتي أجريت على العمال المشتغلين في إنتاج الأسمنت أن هناك زيادة ملحوظة في معدل انتشار الأعراض والأمراض الصدرية والجلدية ووجود انسداد نسبي في المسارات الهوائية وعلامات الانتفاخ الرئوي وحالات الدرن المتليف.

هذا، وتمر المملكة منذ سنوات عديدة بمراحل تنمية شاملة في كافة مجالات ومناحي الحياة مثل الطفرة النفطية والصناعية والتي أدت إلى زيادة معدل التلوث في المملكة نتيجة زيادة عدد السكان والمساكن وعدد السيارات والمعدات التي تفرز من حولها أطنان من العادم الضار وانتشار المدن الصناعية الأمر الذي أدى إلى انحسار البساط الأخضر والمساحة المزروعة وعدد الأشجار والنخيل وزيادة مساحة التصحر (تقرير كارثة في الخليج، ٢٠٠٠).

من هذا يتضح مدى ارتباط التنمية والبيئة ارتباطاً وثيقاً في كافة القطاعات، لذا يجب أن تسعى الإدارات البيئية المختلفة إلى تحقيق التوازن بين مصلحة المجتمع من جانب وبين التأثيرات على البيئة التي يعيش فيها المجتمع من جانب آخر والعمل على زيادة الوعي الجماهيري وتحديث مبادرات التوعية حتى توضع قوانين البيئة موضع التنفيذ للحصول على بيئة أفضل (التقرير الختامي لندوة الإنسان والبيئة، ١٩٨٨).

وفي ضوء الأخطار المتزايدة والمتفاقمة التي واجهها الإنسان في العصر الحديث من جراء تلوث البيئة، ونتيجة لممارساته السلوكية الخاطئة ونقص الوعي البيئي، أن ظهر مفهوم التربية البيئية بأنه عملية بناء المدركات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطة الحيوي الطبيعي وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حُسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستويات المعيشة، ومن هنا أصبحت التربية البيئية هي الوسيلة المستخدمة في إعداد الأجيال للتعامل السوي مع البيئة، فالتربية لم تعد مجرد تعليم الإنسان كيفية التعامل أو التكيف مع مجتمعة بل تعدى مفهومها إلى أن أصبحت تعنى بتكيفه مع بيئته المادية الطبيعية التي من خلالها يستطيع الحفاظ على وجوده، وهكذا يبرز مفهوم الوعي البيئي الذي يعني بزيادة فهم الإنسان لمحيطه الدقيق ولعناصر البيئة المختلفة وأهمية ذلك بالنسبة لحياته.

كما أوضح (التقرير الختامي لندوة الإنسان والبيئة، ١٩٨٨) أن التربية البيئية ليست مجرد تدريس المعلومات والمعارف عن بعض مشكلات البيئة ولكن يجب أن تعمل على إيقاظ الوعي الناقد وتنمية القيم التي تُحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة ومن هنا جاءت جهود واهتمامات دول الخليج والدول العربية بالوعي البيئي حيث إن النهوض بالوعي البيئي لدى كافة شرائح المجتمع هو شرط أساسي لمواجهه مشكلات البيئة وأن أفراد المجتمع لن يتدعموا الدعم الضروري لبرامج البيئة دون أن يكون لديهم الوعي الكامل بأهميتها.

وإزاء الخطر المتزايد للمشكلات البيئية سنت الدول القوانين الخاصة بحماية البيئة كما أجريت البحوث والدراسات لدراسة الحلول والإجراءات والسبل التي تحد من تعرض البيئة لهذه المشكلات والعمل على تقليل الآثار الناتجة عن هذه المشكلات البيئية، وفي هذا الصدد أشارت (سهير على الجسار، ١٩٨٩) إلى أن القوانين التي تسنها الدولة لحماية البيئة لا تستطيع وحدها أن تحقق الغرض المرجو منها ولايمكن أن تضمن التصرف السليم للفرد تجاه بيئته وأن السبيل الوحيد لإحداث تغيرات في سلوك الفرد تجاه بيئته لا يكون إلا باكساب الفرد مجموعة من القيم البيئية التي تصبح أساساً لسلوكيات سوية مع البيئة. وفي هذا الصدد أيضاً أشارت (عفت الطنطاوي وفوزي الشربيني، ١٩٨٨) إلى أن أي إجراءات تستخدم لحماية البيئة ينبغي أن تبدأ بالإنسان ذاته وتربيته تربية بيئية يفهم من خلالها أسس التفاعل الصحيح مع بيئته ويقتنع بأهمية المحافظة عليها وتنمية مواردها ويسلك السلوك البيئي المناسب تجاهها وأن ذلك لن يتم إلا من خلال المؤسسات التربوية المختلفة التي تهتم بتنمية معارفه واتجاهاته وميوله نحو البيئة، وقد اقترحت الباحثتان برنامجاً في التربية البيئية لطلاب كلية التربية يهدف إلى إكساب الطلاب المعلمين المفاهيم البيئية اللازمة لهم وتنمية الوعي البيئي والاتجاهات البيئية لديهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى الطلاب في المفاهيم البيئية اللازمة لهم وانخفاض مستوى الوعي البيئي والاتجاهات البيئة لديهم قبل تعرضهم للبرنامج المقترح. وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم البيئية والوعي البيئي. كما أشارت دراسة (عبدالسلام مصطفى، ١٩٩١) إلى أن البرامج الدراسية لبعض كليات جامعة المنصورة لم تسهم في إكساب طلابها للمفاهيم البيئية الأساسية بدرجة مقبولة، في حين توصلت الدراسة إلى أن البرامج الدراسية لبعض الكليات تساهم بدرجة متوسطة في إكساب الطلاب المفاهيم البيئية اللازمة لتثقيفهم بيئياً. كما أوضحت نتائج دراسة (السيد محمد السايح، ١٩٩٤) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التنور البيئي لدى طلاب كليات التربية النوعية. وقد حدد الباحث أربعة محاور رئيسية للتنور البيئي وهي المعلومات والمعرفة العلمية والمشكلات البيئية والسلوك تجاه المشكلة البيئية والاتجاه نحو البيئة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التنور البيئي لدى الطلاب منخفض وأن اختلاف التخصص الاكاديمي والجنس لا يؤثران على مستوى التطور البيئي.

٢- وسائل تنمية الوعي البيئي :

تشتمل وسائل تنمية الوعي البيئي على ما يلي:

أ - الثقافة البيئية ويقصد بها الوعي على مستوى الشعوب والتي غالباً ما يكون موجهاً للطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية المبسطة.

ب- التعليم البيئي ويقصد به تهيئة الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية مختلفة وهي كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة ووضع البرامج والمناهج.

ج- الإعلام البيئي وهو شامل لكافة طبقات الشعب لطرح أفكار محددة وأسلوب طرح هذه الأفكار لابد وأن يكون متغير ليناسب كافة المستويات (عبد الرحمن عبد الله العوضي، ١٩٩٣).

٣- خصائص الوعي البيئي:

أ- إن البيئة المحيطة بالإنسان تؤثر في تكوين الوعي البيئي والتربية البيئية المقصودة وغير المقصودة تؤثر في تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد.

ب- الوعي البيئي يتلازم فيه الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي حيث إن الجانب الوجداني متبوع بالجانب المعرفي.

ج- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

د- الوعي البيئي يتكون من الجانب الوجداني والمعرفي والمهاري.

هـ- للوعي البيئي وظيفة تنبؤية عما يمكن أن يصدر من سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلاً.

٤- مستويات الوعي البيئي:

أ- المستوى الوجداني وهو يختص بالشعور والإحساس والإدراك بالبيئة المحيطة بالإنسان.

ب- المستوى المعرفي وهو يختص بجميع المبادئ والمعارف والمفاهيم والعلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة والتعرف على المشكلات البيئية.

ج- المستوى المهاري وهو مهارة التفكير في تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في جعل البيئة في حالة اتزان طبيعي ومعرفة سلوك الفرد غير الرشيد الذي أدى إلى اختلال التوازن الطبيعي وإحداث المشكلات البيئية، ومهارة التفكير في العمل على حل هذه المشكلات ومهارة اتخاذ القرارات الايجابية لمنع ظهور هذه المشكلات مرة أخرى. (أميمة إبراهيم السيد، ٢٠٠٢).

سابعاً: دراسات سابقة :

في دراسة عن فاعلية برنامج للتدخل الارشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة، أجرى (مصطفى محمد أحمد، ٢٠٠٣) هذه الدراسة وذلك على عينة تتكون من (٣٩) طالباً كمجموعة تجريبية، (٤٠) طالباً كمجموعة ضابطة لم تتلق أي إرشاد. استخدم الباحث مقياس للاتجاهات البيئية. كما تم إعداد البرنامج الارشادي.

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات البيئية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح القياس البعدي. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات البيئية لصالح المجموعة التجريبية. كما أوضح الباحث أنه قد ثبتت فعالية البرنامج الارشادي بعد المتابعة لمدة شهرين، وثبات نتائجه على أفراد المجموعة الإرشادية من خلال ما اشتمل عليه البرنامج من أنشطة وفنيات ومهارات ساهمت في نمو الاتجاهات البيئية نحو البيئة. وترى الباحثة أن هذه الدراسة تكاد تكون الدراسة الوحيدة التي أهتمت بالإرشاد النفسي في تنمية الاتجاهات البيئية.

ومع تزايد الاهتمام ببرامج تنمية الوعي البيئي، أجريت دراسة عن تنمية الوعي البيئي لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية، بواسطة (أميمة إبراهيم السيد، ٢٠٠٢). استخدمت الباحثة مقياساً للوعي البيئي، كما تم إعداد برنامج لتنمية الوعي البيئي.

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات كل من المعلمين والمعلمات قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح التطبيق البعدي. وقد أشارت الباحثة إلى فعالية البرنامج في تنمية الوعي البيئي. وذلك فيما يتعلق بمجال البيئة والموارد الطبيعية، والثروة ومجال التلوث. وقد أشارت الباحثة في مناقشة نتائج الدراسة إلى أن البرنامج وما تضمنه من مفاهيم وتعليمات ومهارات ذات صلة بالوعي البيئي وأسلوب تنظيم محتوى البرنامج وأساليب تدريسه كان له الأثر في تنمية الوعي البيئي لدى المعلمين

وفي إطار الاهتمام ببرامج تنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة، أعد "زيمون" *(Zimon, 1999)* برنامجا لتنمية الاتجاهات البيئية لأطفال شعب كوستاريكا لاحترام كل أشكال الحياة ومساعدتهم على أن يكونوا مسئولين عن حماية النظم البيئي. اشترك في البرنامج ١٢٠٠٠ مفحوص في عام ١٩٩٢، وفي عام ١٩٩٣ اشترك أكثر من ٢٠٠٠٠ مفحوص. واستطاع أفراد العينة استيعاب الحقائق والمفاهيم المتضمنة في البرنامج بواسطة السمع والقراءة. ولكن تنمية الاتجاهات البيئية كان من خلال أنشطة التعلم مثل الملاحظة ولعب الدور وإثارة المناقشات حيث تألف البرنامج من اثني عشر نشاطاً، وقد بحث أفراد العينة تأثير تلوث الهواء والماء والأرض على الحيوانات وامتداده على الإنسان وطلب الباحث من المفحوصين بحث مصادر التلوث في مجتمعهم ومناقشة كيفية الحد من تلوث الهواء. ولإثراء المناقشة وتزويد المفحوصين بالمعلومات الواقعية تم تخليز مقالات وثيقة الصلة وإرفاقها في كراسة الأنشطة وبعد ذلك يقوم المفحوصون بلعب أدوار مفردات البيئة لإدراك العلاقة بينهما وحاجتها للحماية والاحترام.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تحسناً في الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ويرجع ذلك لتحسن المهارات العقلية وأن للبرنامج تأثيراً إيجابياً على اتجاهات الطلاب نحو البيئة ليصبحوا البالغين الذين يحترمون ويحمون بيئتهم والذين سيعلمون أطفالهم كل أشكال الحياة.

تعقيب: ترى الباحثة أن هذه الدراسة جمعت أكثر من فنية إرشادية وهو ما تركز عليه الدراسات الإرشادية في الوقت الحاضر، فالتوفيق بين أكثر من فنية وأسلوب ارشادي له آثار ايجابية وذلك بالمقارنة بالأسلوب الارشادي الذي يرتكز على إستراتيجية واحدة.

وفي محاولة لدراسة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو البيئة وتقييم أثر برنامج العلوم البيئية الذي يقدم للتلاميذ. أجرى "سيمون" *(Simmon, 1998)*، هذه الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية تتكون من (١٩) طالب، (٢١) طالب ملتحقين بفصول تدريس برنامج العلوم. استخدم الباحث مقياساً للاتجاهات البيئية. أوضحت نتائج الدراسة أن مجموعتي الدراسة كانت اتجاهاتهم البيئية ايجابية. أما أفراد العينة الملتحقين ببرنامج العلوم البيئية كانت اتجاهاتهم نحو البيئة أكثر إيجابية وأن برنامج العلوم البيئية كان ذا دلالة في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة.

وفي ضوء الاهتمام بطلاب الجامعة ومحاولة التعرف على الوعي البيئي لديهم، أجرى (محمدي حسين محمد، ١٩٩٧) هذه الدراسة بهدف قياس الوعي البيئي لدى طلاب وطالبات الفرقة الإعدادية والفرقة الرابعة. استخدم الباحث مقياساً للوعي البيئي. أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة

إحصائياً في مستوى الوعي البيئي بين طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بغض النظر عن التخصص. كما لم يتحقق نمواً في الوعي البيئي لدى طلاب وطالبات الفرقة الرابعة. كما لم يتحقق النمو في الوعي البيئي لدى طلبة الفرقة الرابعة بغض النظر عن التخصص والنوع.

كما اهتم "توماس" (Tomas, 1997)، بالتعرف على أثر ثلاث فنيات إرشادية في تنمية الوعي البيئي والاتجاهات البيئية وذلك على عينة من طلاب المدرسة العليا بنيوجيرسي، تكونت من ثلاث مجموعات ضابطة وثلاث مجموعات تجريبية. وقد تم إخضاع كل مجموعة إرشادية لفنية معينة من الفنيات الإرشادية المستخدمة وهي المحاضرة والمناقشة، لعب الدور، المحاضرة والمناقشة والمشروعات. استخدم الباحث مقياساً للوعي والاتجاهات البيئية كما اعد الباحث اختباراً تحصيلياً.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك زيادة في تحصيل المعارف البيئية لدى طلاب المجموعات التجريبية الثلاث مما يدل على أهمية الفنيات المستخدمة في تنمية المعارف والاتجاهات البيئية. كما لوحظ أن هناك تغيراً في اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت فنية المشروعات بدرجة أفضل من المجموعات التجريبية الأخرى.

كما أهتم (محمد عبدالجواد شعبان، ١٩٩٦) بالتعرف على مدى فاعلية نوادي العلوم في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من طلاب مدارس في محافظة القاهرة. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب وطالبة أعضاء في نوادي العلوم، (٤٠) طالب وطالبة مجموعة ضابطة ليسوا من أعضاء نوادي العلوم. استخدم الباحث مقياساً للوعي البيئي. أوضحت نتائج الدراسة أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً في مدى الوعي البيئي بين الفرد العضو في نوادي العلوم ونظيره غير العضو في هذه النوادي. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الأفراد حديثي العضوية في هذه النوادي والأفراد قديمي العضوية بالنسبة للاتجاهات نحو البيئة وذلك لصالح الأعضاء قديمي العضوية.

كما اهتمت (سعاد محمود عويس، ١٩٩٥) ببناء برنامج للوعي ببعض المشكلات البيئية لدى شباب الخريجين. استخدمت الباحثة مقياساً للوعي البيئي. كما تم إعداد البرنامج في ضوء أهم المشكلات البيئية التي تم تحديدها. أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الوعي ببعض المشكلات البيئية لشباب الخريجين قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي. كما وجدت فروق دالة إحصائياً في الوعي بمشكلة تلوث البيئة الزراعية وكذلك الاستخدام البيئي لأساليب الري المتطورة وكذلك في الوعي بأهم المشكلات البيئية الناجمة عن المخلفات الزراعية وكذلك في الوعي بمشكلة عدم توفير أسلوب المعيشة المناسب لطبيعة الأرض وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

وعن مدى فاعلية برنامج لتنمية الوعي البيئي للقيادات الريفية أجرى (زكريا محمد عبدالوهاب، ١٩٩٣) هذه الدراسة وذلك بهدف التعرف على أهم المشكلات البيئية والتي تفرض نفسها على برامج توعية القيادات الريفية وكيف يمكن استخدام تلك المشكلات في بناء برامج لتنمية الوعي البيئي، وما أثر تدريس وحدة هذا البرنامج على تنمية الوعي البيئي. استخدم الباحث مقياساً للوعي البيئي كما قام ببناء البرنامج لتنمية الوعي البيئي.

أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الوعي البيئي للقيادات قبل تدريس وحدة تلوث المياه الناتجة عن الكيماويات والصرف الصحي وبعد تدريسها لصالح التطبيق البعدي،

كمـــا وجـــدت فـــروق دالـــة إحصـــائياً فى الوعى البيئى للقيادات الريفية للمعلومات المتعلقة بمشكلة الكيماويات ومشكلة الصرف الصحى قبل تدريس الوحدة وبعد تدريسها لصالح التطبيق البعدى.

وفـــى ضـــوء الاهـــتمام ببرامج تنمية الوعى البيئى أجرى (زكريا طاحون، ١٩٩٣) دراسة عن فاعلية برنامج لتنمية الوعى البيئى لدى القيادات الريفية وقياس فاعلية البرنامج من خلال تطبيق وحدة من وحداته وهى وحدة تلويث المياه الناتج عن الكيماويات والصرف الصحى بالريف. استخدم الباحث مقياساً للوعى البيئى لقياس أثر تدريس الوحدة.

أوضـــحت نـــتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى مستوى الوعى البيئى لدى القيادات الريفية فى الاختبار القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فى مســـتوى وعـــى العيـــنة بمشكلة الكيماويات وأثرها فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار الـــبعدى، كمـــا وجـــدت فـــروق دالة إحصائياً فى مستوى وعى العينة بمشكلة الصرف الصحى فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى.

كمـــا أجرى (صلاح الدين على سالم ، ١٩٩٢) دراسة تهدف إلى التعرف على الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة القاهرة وذلك على عينة تتكون من (٤٩٤) طالبا، (٣٩٦) طالبة من الفرقة الأولى والفـــرق النهائـــية فـــى كليات الهندسة، العلوم ، الزراعة، التجارة، الآداب، الحقوق. استخدم الباحث مقياساً للاتجاهات البيئية.

أوضـــحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فـــى الفـــرقة الـــرابعة بكليات الهندسة، الزراعة، الآداب، الحقوق وذلك فى جميع أبعاد المقياس كما لاتـــوجد فـــروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الفرقة الأولى بكليات الهندسة والتجارة، الآداب، الحقوق وذلك فى جميع أبعاد المقياس.

كمـــا أوضح الباحث أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية بالنسبة للاتجاهات البيئية الايجابية لصالح طلاب الكليات العملية. كما وجدت فـــروق دالـــة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الكليات المختلفة وفقاً لنوع الدراسة فى كل كلية بالنســـبة للاتجاهات البيئية الايجابية وأن أكثر الطلاب اكتساباً للاتجاهات البيئية هم طلاب كلية العلوم يليهم طلاب كلية الهندسة ثم طلاب الزراعة ثم طلاب التجارة فطلاب الآداب ثم طلاب الحقوق.

وعـــن دور الشباب الجامعى فى حماية البيئة وتنميتها، قامت (أمانى أحمد محمد ، ١٩٩١) بهذه الدراســـة متـــبعة مـــنهج المسح الاجتماعى وذلك للتعرف على إلى أى حد يؤثر الوعى البيئى والقيم والاتجاهات البيئية على مشاركة الشباب الجامعى فى خدمة البيئة وحمايتها وتنميتها؟

أوضـــحت نتائج الدراسة أن للشباب الجامعى دوراً فى حماية البيئة وتنميتها وبالرغم من ارتفاع معدلات الوعى البيئى والقيم والاتجاهات البيئية الايجابية لدى الشباب الجامعى إلا أن المشاركة الفعلية للشباب فى هذا المجال محدودة.

وفى دراسة عن أثر الدراسة الجامعية على نمو الوعى البيئى للطالبات، وأثر التخصص الدراسى علـــى الوعى البيئى أجرت (فاطمة محمد حسنين، ١٩٩٠) هذه الدراسة على عينة تتكون من (٢٠٩) طالـــبة بالفـــرقة الأولـــى والرابعة تم اختيارهن من كلية البنات جامعة عين شمس من الأقسام التالية (كيمياء- طبيعة- لغة عربية) استخدمت الباحثة مقياساً للوعى البيئى.

أوضحت نتائج الدراسة أن الفرقة الأولى والرابعة لم تحقق نمواً بالنسبة للوعي البيئي. وهناك تقارب في متوسط درجات الطالبات في كل مجموعة ولاتوجد فروق في مستوى الوعي البيئي بين طالبات الفرقة الأولى علمي والفرقة الرابعة علمي بالنسبة لجميع المجالات ويرجع ذلك إلى دراسة الطالبات للموضوعات الأخرى المرتبطة بموضوع البيئة أو ما يقرأ في الجرائد والمجلات عن مشكلات البيئة. وفي مناقشة النتائج أوضحت الباحثة أن معلم المرحلة الجامعية ليس عنده ما يعطيه من أجل نمو الوعي البيئي عند الطالبات، وقد أكدت الباحثة على ضرورة الاهتمام ببرامج لتنمية الوعي البيئي لدى المعلمين.

كما أجرت (سهير أنيس دريس، ١٩٨٩) دراسة عن تنمية الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس وذلك على عينة تتكون من (٤٨٠) طالبا وطالبة بالفرقة الأولى والفرقة الرابعة من تخصصات الفيزياء – الكيمياء- العلوم البيولوجية- الجغرافيا- اللغة الانجليزية. وقد حددت الباحثة أهم المشكلات والقضايا البيئية التي يجب أن يعرفها الطلاب. استخدمت الباحثة مقياساً للوعي البيئي. أوضحت نتائج الدراسة أن هناك نمواً في الوعي البيئي لدى طلاب الفرقة الرابعة بالمقارنة بطلاب الفرقة الأولى في جميع الشعب. كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الفرقة الرابعة بالمقارنة بطلاب الفرقة الأولى لصالح الفرقة الرابعة فيما – يختص بمشكلة الانفجار السكاني – في جميع الشعب فيما عدا شعبة الجغرافيا. وقد أوضحت الباحثة نمو الوعي البيئي للطلاب في الاختبار البعدي لصالح مجموعة الفرقة الرابعة.

أجرى "ماكسي وروجرز" *(Macey & Roger, 1988)* دراسة تهدف إلى معرفة وعي واتجاهات الطلاب نحو البيئة وذلك على عينة تتكون من (٣٦٦) طالباً بالمرحلة الجامعية. وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية حيث حضر طلاب المجموعة التجريبية معسكرا للتربية البيئية. وقد تضمن برنامج الوعي البيئي التركيز على وعي الطلاب بمشكلة التلوث ومشكلة الزيادة السكانية. استخدم الباحثان مقياساً للوعي البيئي.

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية وذلك فيما يتعلق بمشكلة التلوث. كما لاتوجد فروق دالة إحصائياً في درجة نمو الوعي البيئي بين المجموعتين بالنسبة لمشكلة الزيادة السكانية. كما أوضح الباحثان أن هناك تغيرا ايجابياً في وعي الطلاب بصفة عامة نحو البيئة

كما أجرى (عبدالمسيح سمعان ،١٩٨٨) دراسة عن أثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي للشباب. وذلك على عينة تتكون من (١٤٤) طالبا بالمرحلة الثانوية والجامعية. التحقوا بأربعة معسكرات. استخدم الباحث مقياساً للوعي البيئي. أوضحت نتائج الدراسة أن بعض المعسكرات قد حققت نمواً جزئياً للوعي البيئي. ولم تحقق المعسكرات الأربعة نمواً في وعي الطلاب بالمشكلة السكانية أو الوعي بمشكلة التلوث، ولم تحقق المعسكرات كذلك نمواً في وعي الطلاب بالبيئة. وقد أوضح الباحث في مناقشة النتائج مراعاة تضمين برامج للنهوض بالشباب في المعسكرات ببرامج بيئية وأنشطة متكاملة على أن يراعي ملائمة محتويات هذه البرامج ومناسبتها لأعمار المشتركين بما يتوائم مع استعداداتهم وقدراتهم وثقافتهم وميولهم وخبراتهم.

كما أجرى "بلانت" *(Plant, 1984)*، دراسة تهدف إلى تنمية الوعي البيئي لبعض الطلاب، وذلك على عينة تتكون من (٦١) طالباً كمجموعة ضابطة، (٢٣) طالبا كمجموعة تجريبية. تم إخضاع

المجموعة التجريبية لبرنامج الوعي البيئي وذلك من خلال انضمامهم واشتراكهم في أنشطة بالمعسكر البيئي الذي أعد خصيصاً لأهداف الدراسة. استخدم الباحث مقياسًا للوعي البيئي.

أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة نمو الوعي البيئي.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

ترى الباحثة بعد عرض هذه الدراسات أن معظم هذه الدراسات قد أهتم بإعداد مقياس للوعي البيئي. كما اهتمت بعض هذه الدراسات بمحاولة بناء وإعداد برامج لتنمية الوعي البيئي وتطبيقها مستخدمة المنهج التجريبي (أميمه إبراهيم، ٢٠٠٢) (زكريا محمد عبدالوهاب، ١٩٩٣) (زكريا طاحون، ١٩٩٣). كما اهتمت بعض الدراسات بإعداد وحدة دراسية في التربية البيئية مع تجربتها (زكريا محمد عبدالوهاب، ١٩٩٣). كما اهتمت معظم هذه الدراسات بعينة الطلاب لتنمية الوعي البيئي لديهم (مجدي حسين، ١٩٩٧) (صلاح الدين علي سالم، ١٩٩٢) (سهير أنيس، ١٩٨٩). كما اهتمت بعض الدراسات بمعرفة دور التخصص العلمي بالنسبة للوعي البيئي (مجدي حسين، ١٩٩٧) (صلاح الدين علي سالم، ١٩٩٢). ولم تقتصر الدراسات على الاهتمام بفئة طلاب الجامعة بل امتد الاهتمام إلى بعض معلمي المرحلة الثانوية (أميمه إبراهيم، ٢٠٠٢) وكذلك الاهتمام بالقيادات الريفية (زكريا محمد عبدالوهاب، ١٩٩٣). كما اهتمت بعض الدراسات بأثر المشاركة في بعض المعسكرات لتنمية الوعي البيئي مثل دراسة "ماكي وروجرز" *(Macey & Roger, 1988)*، "بلات" *(Platt, 1984)*، وكذلك اهتمت الاهتمام بتنمية الوعي البيئي لدى شباب الخريجين (سعاد عويس، ١٩٩٥) كما اتجهت بعض الدراسات إلى برامج التدخل الارشادي لتنمية الوعي والاتجاهات البيئية مثل دراسة (مصطفى محمد أحمد ، ٢٠٠٣) "زيمون" *(Zumon, 1999)*.

فروض الدراسة :

بعد الاطلاع على الأطر النظرية واستقراء الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات الطالبات بالأقسام العلمية، والأدبية بالنسبة للوعي البيئي وذلك لصالح طالبات الأقسام العلمية.

٢- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات الطالبات ذوات الوعي البيئي المنخفض قبل تعرضهم للبرنامج الارشادي النفسي الجماعي وبعده لصالح القياس البعدي.

ثامنا: منهج الدراسة السيكومترية وإجراءاتها:

١- **المنهج:** اتبعت الباحثة في الجانب السيكومتري من الدراسة المنهج الوصفي المقارن.

٢- **العينة:** تكونت عينة الدراسة* السيكومترية من (٢٢٠) طالبة من طالبات الكلية بقسميها العلمي والأدبي، بواقع (١١٠) طالبة بالقسم العلمي، (١١٠) طالبة بالقسم الادبي. أي ان حجم العينة للتحقق من صحة الفرض الأول تكونت من (٢٢٠) طالبة. أما بالنسبة للتحقق من صحة الفرض الثاني فقد تم حساب الارباعيات وحصلت الباحثة على ثلاثين (٣٠) مفحوصة بالقسم

---

* عينة عشوائية حيث تركت الباحثة حرية الاختيار للطالبات للاشتراك في الدراسة.

العلمي والأدبي، وهؤلاء الطالبات ممن وقعن في الارباعي الأدنى على مقياس الوعي البيئي.

ويوضح جدول (٢) دلالة الفرق بين متوسطي أعمار الطالبات في الأقسام العلمية، والأدبية.

جدول (٢)

دلالة الفرق بين متوسطي أعمار الطالبات في الأقسام العلمية، والأدبية

المفحوصات	ن	م	ع	قيمة "ت"
طالبات القسم العلمي	١١٠	١٨,٥	٧,٣	١,١٢
طالبات القسم الادبي	١١٠	١٧,٥	٥,٩	غير دالة

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات الأقسام العلمية والأدبية بالنسبة لمتغير العمر.

٣- أداة الدراسة :

- **مقياس الوعي البيئي لدى الطالبات المعلمات :**

تنوه الباحثة إلى أنه في حدود المسح الذي قامت به للاطلاع على المقاييس في هذا الشأن. لم تجد ما يخدم أهداف الدراسة كما أن المكتبة النفسية رغم ما فيها من مقاييس في مجالات شتى، إلا أنها تفتقر إلى مثل هذه المقاييس التي تهتم بالبيئة والوعي بها. لذا فكرت الباحثة في إعداد مقياس يهتم بقياس الوعي البيئي لدى الطالبات المعلمات، وفيما يلي خطوات إعداده.

١- الاطلاع على الأطر النظرية العربية والأجنبية في هذا الشأن.

٢- الاطلاع على المقاييس المتاحة والتي تهتم من قريب أو بعيد بموضوع البيئة والسلوك البيئي.

٣- إعداد استبانة مفتوحة تم توجيهها إلى بعض الطالبات تتضمن بعض الأسئلة هي:- ما هي البيئة؟، ما معنى الوعي البيئي؟ ما مشكلات البيئة؟ ما معنى حماية البيئة من التلوث؟ هل للبيئة التي تحيط بنا مستقبل؟ ما هي ملوثات البيئة؟. ما معنى أن تكون البيئة المحيطة بنا جميلة.

٤- تم قراءة استجابات الطالبات بعناية شديدة وحسبت التكرارات والنسب المئوية لجميع إجابات المفحوصات واستطاعت الباحثة صياغة (٦٠) عبارة على شكل سلوك إجرائي يمكن قياسه تمثل مقياس الوعي البيئي في صورته الأولية.

٥- تم عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية للحكم على صياغة العبارات ومدى انتمائها لما تقيسه ، وحذف المكرر والذي يتضمن أكثر من معنى وحذف العبارات المزدوجة، وكان من نتيجة التحكيم أن أصبح المقياس يتكون من صورته الأولية من (٤٥) عبارة.

٦- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: حساب الصدق:

أ - صدق التحكيم: عرض المقياس على بعض المحكمين المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية العبارات لما تقيسه، وتحديد سلبية وايجابية العبارات، وحذف المكرر والعبارات المزدوجة، وقد أخذت الباحثة بنسبة اتفاق تقدر بتسعين في المائة. وقد أصبح المقياس بعد التحكيم يتكون من (٣٥) عبارة.

ب- صدق الاتساق الداخلي :

حسبت قيمة "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس. وقد حصلت الباحثة على معاملات ارتباط تتراوح ما بين ٠,٤٥-٠,٩١ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويوضح جدول (٣) قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس

العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة	العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة	العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة
١	٠,٧٦	٠,٠١	١٣	٠,٩١	٠,٠١	٢٥	٠,٧٧	٠,٠١
٢	٠,٥١	٠,٠١	١٤	٠,٠١	غير دالة	٢٦	٠,٤٧	٠,٠١
٣	٠,٥٢	٠,٠١	١٥	٠,٨٠	٠,٠١	٢٧	٠,٤٥	٠,٠١
٤	٠,٠٥	غير دالة	١٦	٠,٠٣	غير دالة	٢٨	٠,٠٥	غير دالة
٥	٠,٧١	٠,٠١	١٧	٠,٥٦	٠,٠١	٢٩	٠,٤٩	٠,٠١
٦	٠,٠٩	غير دالة	١٨	٠,٠٧	غير دالة	٣٠	٠,٧٠	٠,٠١
٧	٠,٥١	٠,٠١	١٩	٠,٧٥	٠,٠١	٣١	٠,٧٥	٠,٠١
٨	٠,٦٦	٠,٠١	٢٠	٠,٨١	٠,٠١	٣٢	٠,٨٤	٠,٠١
٩	٠,٦٧	٠,٠١	٢١	٠,٧٠	٠,٠١	٣٣	٠,٨٤	٠,٠١
١٠	٠,٧٦	٠,٠١	٢٢	٠,٩	غير دالة	٣٤	٠,٧١	٠,٠١
١١	٠,٠٢٠	غير دالة	٢٣	٠,٧٣	٠,٠١	٣٥	٠,٦٩	٠,٠١
١٢	٠,٧٠	٠,٠١	٢٤	٠,٠٣	غير دالة			

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم "ر" الدالة قد تراوحت ما بين ٠,٤٥-٠,٩١ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ كما تم حذف العبارات التي قلت قيم معاملات ارتباطها عن مستوى الدلالة الإحصائية وعددها (٩) عبارات. ثم حسبت قيمة "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور "الأول وقد حصلت الباحثة على معاملات ارتباط تتراوح ما بين ٠,٠٥٠-٠,٧١ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويوضح جدول (٤) قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور "الأول "وهي الطالبة نحو المحافظة على مصادر المياه".

جدول (٤)

قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع

الدرجة الكلية للمحور الأول "وهي الطالبة نحو المحافظة على مصادر المياه"

رقم العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة
١	٠,٦١	٠,٠١	١١	٠,٦٨	٠,٠١
٣	٠,٥٧	٠,٠١	١٥	٠,٧١	٠,٠١
٦	٠,٦٣	٠,٠١	٢١	٠,٥٠	٠,٠١
٨	٠,٦٧	٠,٠١			

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم "ر" قد تراوحت ما بين ٠,٥٠-٠,٧١ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

كما قامت الباحثة بحساب قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الثاني وقد حصلت الباحثة على معاملات ارتباط تتراوح ما بين ٠,٤٩-٠,٨٨ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويوضح جدول (٥) قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الثاني "وعي الطالبة نحو حماية البيئة من التلوث".

جدول (٥)

قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع

الدرجة الكلية للمحور الثاني "وعي الطالبة نحو حماية البيئة من التلوث"

العبارة	قيم "ر"	مستوى الدلالة
١٢	٠,٦٧	٠,٠١
١٦	٠,٨٦	٠,٠١
٢٢	٠,٤٩	٠,٠١
٢٥	٠,٧١	٠,٠١
٢	٠,٧٩	٠,٠١
١٠	٠,٨٨	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الثاني، دالة إحصائياً وتتراوح ما بين ٠,٤٩-٠,٨٨.

كما حسبت قيمة "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الثالث، وقد حصلت الباحثة على معاملات ارتباط تتراوح ما بين ٠,٤٦-٠,٨١ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويوضح جدول (٦) قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الثالث.

جدول (٦)

قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع

الدرجة الكلية للمحور الثالث "وعي الطالبة بالطابع الجمالي للبيئة"

العبارة	قيم "ر"	مستوى الدلالة
٤	٠,٦٩	٠,٠١
٧	٠,٥٥	٠,٠١
١٤	٠,٨١	٠,٠١
١٩	٠,٦١	٠,٠١
٢٣	٠,٤٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الثالث دالة إحصائياً وتتراوح ما بين ٠,٤٦ - ٠,٨١. وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما حُسبت قيمة "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الرابع، وقد حصلت الباحثة على معاملات ارتباط تتراوح ما بين ٠,٦١-٠,٨٩ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويوضح جدول (٧) قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الرابع "وعي الطالبة بالمعالم البيئية".

جدول (٧)

قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع

الدرجة الكلية للمحور الرابع "وعي الطالبة بالمعالم البيئية "

العبارة	قيم "ر"	مستوى الدلالة
٥	٠,٦٧	٠,٠١
١٣	٠,٨٣	٠,٠١
١٧	٠,٦١	٠,٠١
٢٠	٠,٨٩	٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الرابع دالة إحصائياً وتتراوح ما بين ٠,٦١-٠,٨٩ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما حُسبت قيمة "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الخامس، وقد حصلت الباحثة على معاملات ارتباط تتراوح ما بين ٠,٥٦- ٠,٧٩ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويوضح جدول (٨) قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الخامس "وعي الطالبة بمستقبل البيئة".

جدول (٨)

قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع

الدرجة الكلية للمحور الخامس "وعي الطالبة بمستقبل البيئة "

العبارة	قيم "ر"	مستوى الدلالة
٩	٠,٧٩	٠,٠١
١٨	٠,٦٧	٠,٠١
٢٤	٠,٥٦	٠,٠١
٢٦	٠,٧١	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أن جميع قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الخامس تتراوح ما بين ٠,٥٦-٠,٧٩ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما حسبت قيمة "ر" بين درجة المفحوصات الكلية للمحور مع الدرجة الكلية للمقياس وقد حصلت الباحثة على هذه القيم والتي يوضحها جدول (٩).

جدول (٩)

قيم "ر" بين درجة المفحوصات الكلية للمحور مع الدرجة الكلية للمقياس

محاور المقياس	قيم "ر"	مستوى الدلالة
المحور الأول	٠,٧٩	٠,٠١
المحور الثاني	٠,٨١	٠,٠١
المحور الثالث	٠,٧٣	٠,٠١
المحور الرابع	٠,٩٠	٠,٠١
المحور الخامس	٠,٧٨	٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن جميع قيم "ر" بين درجة المفحوصات الكلية للمحور مع الدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين ٠,٧٣ – ٠,٩٠ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ثانيا: حساب ثبات المقياس

أ - التجزئة النصفية: حسبت قيمة "ر" بين نصفي المقياس وكانت تساوي ٠,٦٧ ثم استخدمت معادلة سبيرمان- براون وكانت قيمة "ر" = ٠,٨٠ وهو معامل ثبات مرتفع.

ب- حساب ثبات المقياس بمعامل ألفا: حُسب الثبات بمعامل ألفا وكانت قيمة "ر" = ٠,٨٦ وهو معامل ثبات مرتفع.

ج- حساب ثبات المقياس بمعادلة جتمان: حُسب الثبات باستخدام معادلة جتمان وكانت قيمة "ر" = ٠,٩٧ وهو معامل ثبات مرتفع.

ويوضح جدول (١٠) قيم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل بيرسون، سبيرمان، وبراون، جتمان، ومعامل ألفا.

جدول (١٠)

قيم حساب ثبات المقياس باستخدام "بيرسون، سبيرمان، وبراون، جتمان، ألفا"

المقياس	بيرسون	سبيرمان، براون	جتمان	معامل ألفا
	قيمة "ر"	قيمة "ر"	قيمة "ر"	قيمة "ر"
الوعي البيئي	٠,٦٧	٠,٨٠	٠,٩٧	٠,٨٦

يتضح من جدول (١٠) أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة ويطمئن الباحثة إلى استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس :

وضع أمام كل عبارة ثلاثة أوزان للاستجابة هي "أوافق" "غير متأكدة" "لا أوافق" بحيث أن الاستجابة "أوافق" تحصل على ثلاث درجات. والاستجابة "لا أوافق" تحصل على درجة واحدة. كما أن الاستجابة "غير متأكدة" تحصل على درجتين. ويصحح المقياس في اتجاه "الوعي البيئي". هذا مع مراعاة اتجاه العبارات.

وصف المقياس في صورته النهائية(*) :

يتكون مقياس "الوعي البيئي لدى الطالبات المعلمات" من "٢٦" عبارة تتضمن الجانب المعرفي والانفعالي والمهاري موزعة على خمسة محاور هي:

المحور الأول: وعي الطالبة نحو المحافظة على مصادر الحياة ويتكون من سبع عبارات تمثلها العبارات رقم ١، ٣، ٦، ٨، ١١، ١٥، ٢١ وتقصد الباحثة بهذا المحور مدى وعي الطالبة بالمحافظة على مصادر الحياة مثل المياه وترشيد استخدامه وعدم الإسراف فيه وكذلك المحافظة على نقاء الهواء بالحد من استخدام المبيدات وغيرها مما يضر بصفاء ونقاء الهواء. كما يتضمن هذا المحور أيضاً المحافظة على استهلاك الكهرباء.

المحور الثاني: وعي الطالبة بحماية البيئة من التلوث وتمثله العبارات أرقام ١٢، ١٦، ٢٢، ٢٥ ، ٢، ١٠ وتقصد به الباحثة مدى وعي الطالبة بحماية البيئة من التلوث وذلك بعدم إلقاء مخلفات المنازل في الشوارع دون مراعاة لما يترتب عليها من الشعور بعدم النظافة وتراكم الذباب وغيرها من الحشرات والحيوانات عليها مما يتسبب في نقل كثير من الأمراض إلى الأطفال والمحيطين بها. وكذلك الوعي بالحد من استخدام السيارات لما يترتب على العوادم المنبعثة منها من آثار سلبية على صحة الأطفال والشباب والشيوخ.

المحور الثالث: وعي الطالبة بالطابع الجمالي للبيئة وتمثله العبارات أرقام ٤، ٧، ١٤، ١٩، ٢٣ ، وتعني به الباحثة مدى وعي الطالبة بفوائد زراعة الأشجار أمام المنزل أو على أسطحها وعدم قطف أو قطع الزهور والنباتات والحرص على ترك الحدائق العامة نظيفة بعد التنزه فيها وذلك بوضع جميع المخلفات في أكياس ووضعها في صناديق القمامة. وكذلك يتضمن هذا المحور تنمية الشعور بالمسئولية نحو جمال ونقاء المتنزهات كالشواطئ.

المحور الرابع: وعي الطالبة بالمعالم البيئية وتمثله العبارات أرقام ٥، ١٣، ١٧، ٢٠ وتقصد به الباحثة مدى وعي الطالبة بكافة الشروط الصحية للحفاظ على المعالم البيئية ويعتبر الإنسان ذلك المفكر العامل هو العنصر الاساسي في حماية البيئة والمحافظة ليس فقط على ما حوله ولكن أيضاً على المعالم البيئية.

المحور الخامس: وعي الطالبة بمستقبل البيئة وتمثله العبارات أرقام ٩، ١٨، ٢٤، ٢٦ وتقصد به الباحثة مدى وعي الطالبة بمراعاة التخطيط العمراني للمدن بما يضمن حسن تخطيطها الجمالي وما يراعي احتياجات السكان، والاهتمام ببناء المصانع خارج المناطق السكنية ومراعاة شروط السلامة الصحية عند إقامتها. والاهتمام بمشروعات الصرف الصحي. وعلى الدولة والفرد جهد مشترك على المستوى الاعلامي لتوعية المواطنين أن مستقبل البيئة الصحية له آثار على صحة الأفراد النفسية والجسمية.

٤- الوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة نتائج الدراسة السيكومترية:

تم حساب قيمة "ت" *t-test*.

(*) ملحق رقم (٢)

تاسعا: إجراءات الدراسة التجريبية :

البرنامج الارشادى النفسى الجماعى لزيادة وتنمية مستوى الوعى البيئى لدى الطالبات:

سبق أن ذكرت الباحثة أن الدراسة تهدف إلى إعداد برنامج ارشادى نفسى جماعى لزيادة وتنمية الوعى البيئى لدى الطالبات وتطبيقه، ولعل الاهتمام بما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية لتبرير اهتمام الباحثة بإعداد إطار عام للبرنامج.

١- **الأهداف العامة للبرنامج:**

- تنمية الوعى البيئى لدى الطالبات.

٢- **الأهداف الإجرائية للبرنامج:**

تستحدد الأهداف الإجرائية للبرنامج بما يمكن قياسه وهى زيادة وتنمية مستوى الوعى البيئى لدى الطالبات وذلك على خمسة محاور هى:

١- أن يزداد وعى الطالبات بالمحافظة على مصادر المياه.
٢- أن يزداد وعى الطالبات بحماية البيئة من التلوث.
٣- أن يزداد وعى الطالبات بالطابع الجمالى للبيئة.
٤- أن يزداد وعى الطالبات بالمعالم البيئية
٥- أن يزداد وعى الطالبات بمستقبل البيئة.

وترى الباحثة أن أهداف البرنامج قد صيغت فى ضوء الجوانب الآتية: الجانب المعرفى ويشمل المفاهيم والمعارف البيئية التى ينبغى أن تكتسبها الطالبة، الجانب الانفعالى ويتعلق بالوعى البيئى والجانب المهارى ويشمل المهارات التى ينبغى أن تتقنها الطالبة.

هذا، وتشير الباحثة إلى أنه بالنظر إلى التنوع الهائل فى الأساليب والمدارس الإرشادية تصبح مسألة تقييم برنامج ارشادى وتحديد هدفه النهائى، وكتابته بالتفصيل ومتابعة النتائج أمر لا غنى عنه، فبدون ذلك لا نستطيع الربط بين ما نقوم به من تدخلات إرشادية وبين النتائج التى نلاحظها على سلوك المفحوص، كما أن الأهداف الإجرائية القابلة للقياس والواضحة تتيح فرصة توجيه الجهود نحو تحقيق تغيرات محددة تصل فى نهاية المطاف إلى الهدف البعيد" (أرثر جونجسما ومارك بيترسون، ١٩٩٥).

التصميم التجريبى :

تقوم الدراسة التجريبية على أساس تفعيل برنامج للإرشاد النفسى الجماعى بفنياته الثرية حيث أنه ينبغى أن يكون ثمة ضرب من التأثير المتبادل الدائم بين النظرية والتطبيق، فإذا كانت النظرية تقود الممارسة فى بعض الأحيان فإنها ليست ذات معنى إلا إذا محصتها مفهوماتها باختبارها من خلال ممارسة متخصصة" (جيرالد كورى، ١٩٨٥) ومن ثم قامت الدراسة التجريبية على أساس إدخال برنامج الإرشاد النفسى الجماعى بالمحاضرات والمناقشات الجماعية كمؤثر تجريبى على نتائج الدراسة السيكومترية وهى انخفاض الوعى البيئى لدى الطالبات، وقد استخدمت الباحثة فى التصميم التجريبى منهج المجموعة الواحدة، حيث يعتمد الضبط التجريبى فى هذا التصميم على القياس القبلى والبعدى، استناداً إلى ما أشار إليه (ذوقان عبيدات وآخرون، ١٩٩٧) من أن استخدام المجموعة الواحدة يكون أسهل فى البحوث التربوية والتطبيقية طالما أن جميع المتغيرات المستقلة المرتبطة بخصائص أفراد العينة والمؤثرة على المتغير التابع قد أحكم ضبطها، خاصة عندما يصعب توفر مجموعة ضابطة متكافئة فى جميع الخصائص المؤثرة فى المتغير التابع.

هذا وقد تطلب تنفيذ هذا المنهج "منهج المجموعة الواحدة" واستخدامه ما يلي:

١- مجموعة من الطالبات "ذوات الوعي البيئي المنخفض" عددهن (٣٠) طالبة ، تم تطبيق مقياس الوعي البيئي عليهن قبل تنفيذ البرنامج الارشادي وتطبيقه عليهن.

٢- تطبيق إجراءات البرنامج الارشادي باستخدام فنية المحاضرة والمناقشة الجماعية على نفس مجموعة الطالبات.

٣- القياس البعدي: تم إعادة تطبيق المقياس على نفس مجموعة الطالبات بعد الانتهاء من البرنامج الارشادي. ومن ثم فان الدراسة الحالية قد اعتمدت على قياس الوعي البيئي لدى الطالبات ثلاث مرات، مرة في الدراسة الأساسية وأخرى قبل بداية الدراسة التجريبية "القياس القبلي" وثالثة بعد نهاية الدراسة التجريبية مباشرة "القياس البعدي".

أما المتغير المستقل فهو الإرشاد النفسي الجماعي بالمحاضرات والمناقشات الجماعية فهو عملية معرفية ديناميكية متكاملة في جو جماعي، حيث تم الاستعانة بالمادة العلمية في علم النفس وتقديمها بطريقة تسهل فهمها واستيعابها ثم تركيز هذه المعلومات على المفحوصات لزيادة وعيهن البيئي. أخذت هذه المعلومات شكل محاضرات[*] تسير وفق خطة معينة وبعد أن تم عرضها على بعض المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي.

ترى الباحثة أن هذه المحاضرات ليست منفصلة عن بعضها، فكل موضوع منها يفضي إلى الذي يليه، وفي النهاية تكون هذه المحاضرات تصوراً معرفياً متكامل البناء عن الوعي البيئي، وتفاعل هذه المادة العلمية مع المرجع الداخلي للطالبة، أي مع تفكيرها الخاص، لتصبح رصيداً من نوع جديد تدخل به الطالبة المناقشة الجماعية وهي الجزء الثاني من البرنامج الارشادي المتبع في الدراسة.

وفي المناقشة الجماعية وهي التي تلي المحاضرة مباشرة يشكل التفاعل اللفظي الذي أثارته مادة المحاضرة المهمة الأساسية للإرشاد في المجموعة حيث تقوم الباحثة بتنشيط عمليات التفاعل الجماعي وتقوية ديناميات المناقشة بينهن مما يقوي الجو الجماعي ويحرره من التوترات تدريجياً فيزداد تماسك المجموعة بما يسمح لكل مفحوصة بالاتجاه نحو مزيد من الموضوعية والاستبصار ومعنى ذلك أن الجزء الثاني من الأسلوب الارشادي متواصل مع جزئه الأول، ففي الجو النفسي للجماعة المتناقشة يشكل التفاعل اللفظي المهمة الأساسية للمجموعة وهذا التفاعل اللفظي بين أفرادها لا يأتي من فراغ وإنما يستمد مقوماته مما تثيره المادة العلمية التي استمع إليها الطالبات في المحاضرة واستجبن لها وتفاعلن معها. كما تناقش المجموعة ما تطرحه من تلقاء نفسها، ذلك الذي يمثل استجابات المناقشات لمادة المحاضرة وعندما تساهم كل متناقشة بما لديها من أفكار فردية يصبح لدى المجموعة رصيد قوي من الأفكار والاقتراحات التي تساعدهم على زيادة الوعي البيئي.

الإعداد للتجربة :

في ضوء المعطيات السابقة أعدت الباحثة عدداً من المحاضرات والبالغ عددها (٨) محاضرات وقد راعيت الباحثة أن تكون مادة المحاضرات علمية وبسيطة وخالية من المصطلحات العلمية والاتحتوي على معلومات تثير القلق لدى المفحوصات وعلى أن توجه هذه المادة المستمعة إلى نفسها وإلى الآخريات وأن تنمي لديهن اتجاهاً واستبصاراً نحو التغيير وإعادة النظر في سلوكياتهن.

---

[*] ملحق رقم (٢)

أسلوب العمل :

قبل البدء في العمل كان من الضروري أن تهيئ الباحثة المجموعة للعمل بمناقشة أهداف الاجتماعات وخطة العمل، وبالنسبة لأسلوب العمل فقد قامت الباحثة بالاجتماع مع المفحوصات مرة كل أسبوع وتجلس المفحوصات في شكل يقترب من الدائرة ومعهن الباحثة وبطريقة لا توحي بأي نوع من المسافة النفسية وتقلل بقدر الإمكان من المسافة النفسية بين المتناقشات من ناحية، وبينهن وبين الباحثة من ناحية أخرى. وفي المحاضرة، كانت الباحثة تتحدث إلى المفحوصات بلغة بسيطة وسهلة ودون أن تقاطعهما واحدة منهن بالاستفسار أو المناقشة أو غير ذلك وحيث تنتهي المحاضرة تبدأ الطالبات في مناقشة ما طرحة المتناقشات من تلقاء أنفسهن وتعرض المتناقشات وجهات نظرهن وتجاربهن الشخصية وتجارب غيرهن، وتقوى الباحثة عمليات التفاعل اللفظي وديناميات المناقشة خاصة في فترات الصمت وتلجأ إلى التفسير العلمي لكل ما تثيره الطالبات.

حدود البرنامج :

أ - الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٦هـ.

ب- الحدود المكانية: تم مقابلة المفحوصات في حجرة الإرشاد النفسي بالكلية.

ج- الحدود البشرية: تم تطبيق وتنفيذ البرنامج على مجموعة من الطالبات ذوات الوعي البيني المنخفض والبالغ عددهن (٣٠) مفحوصة من الفرقة الثالثة والرابعة.

المسئولون عن البرنامج :

تم تطبيق البرنامج بواسطة الباحثة وقد استطاعت تهيئة جو مريح من أجل تطبيق البرنامج في هدوء واستقرار نفسي انعكس أثره على ممارستها وأداء دورها بصورة حسنة.

تنفيذ البرنامج :

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لمادة المحاضرات وذلك على بعض الطالبات لكي تتأكد الباحثة من فهم المفحوصات لهذه المادة واستيعابهن لها، وكان من نتيجة ذلك أن خرجت مادة المحاضرات متميزة بالسهولة وان كانت لا تخلو من بعض المصطلحات العلمية ولكنها تتناسب مع المفحوصات ومن ثم جاءت مادة المحاضرات بعد إعدادها الإعداد العلمي السليم وإجراء الدراسة الاستطلاعية خالية من أي ألفاظ بعيدة عن الفهم والاستيعاب وجاءت الأمثلة مؤكدة لزيادة الفهم.

ثانيا: الدراسة الأساسية لتطبيق البرنامج الارشادى:

١- المفحوصات: تكونت الدراسة الأساسية لتطبيق البرنامج الارشادى الجماعي من (٣٠) طالبة.

٢- الأداة: البرنامج الارشادى النفسى الجماعى باستخدام فنية المحاضرة والمناقشة الجماعية.

٣- تطبيق وتنفيذ البرنامج:

أ- الدراسة القبلية: قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى قامت الباحثة بدراسة قبلية أى أنها قامت بتطبيق مقياس الوعى البينى على الطالبات.

ب- تم تطبيق البرنامج على مفحوصات الدراسة، حيث تم مقابلة المفحوصات بواقع مرة واحدة أسبوعياً وقد استغرقت جلسة المحاضرة ساعة زمنية يعقبها ساعة زمنية أخرى للمناقشة الجماعية وقد استغرق تطبيق البرنامج شهرين.

ج- الدراسة البعدية: بعد انتهاء البرنامج مباشرة قامت الباحثة بإجراء دراسة بعدية على نفس المفحوصات حيث تم إعادة تطبيق مقياس الوعي البيئي.

٤- الأسلوب الاحصائي المستخدم لمعالجة نتائج الدراسة التجريبية. استخدمت الباحثة اختبار "ت" *t-test* وحجم التأثير

عاشراً: تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها :

الفرض الأول :

وينص على أنه "توجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات الطالبات بالأقسام العلمية، والأدبية بالنسبة للوعي البيئي وذلك لصالح طالبات الأقسام العلمية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" *t-test* وكانت تساوي ٢٠,٩٥ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ كما تم حساب حجم التأثير[*] وكانت قيمة "ح" تساوي ٢,٨١ وهو يشير إلى حجم تأثير مرتفع ويوضح جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالأقسام العلمية، والأدبية بالنسبة للوعي البيئي وحجم التأثير.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات

بالأقسام العلمية، والأدبية بالنسبة للوعي البيئي وحجم التأثير

المفحوصات	ن	م	ع	قيمة "ت"	حجم التأثير "ح"
طالبات الأقسام العلمية	١١٠	٦١,٣	٥,٢١	٢٠,٩٥	٢,٨١
طالبات الأقسام الأدبية	١١٠	٤٣,٧	٧,١	دالة عند مستوى ٠,٠٠١	مرتفع

يتضح من جدول (١١) وجود فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات الطالبات بالأقسام العلمية، والأدبية بالنسبة للوعي البيئي وذلك لصالح طالبات الأقسام العلمية وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض، كما كان حجم التأثير مرتفع.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (صبري الدمرداش ومحمد الدسوقي، ١٩٨٥) والتي أوضحا فيها أن طلاب الفيزياء والكيمياء والبيولوجي كانوا أكثر تفوقا من بقية الشعب بكلية التربية على مقياس الاتجاهات البيئية. كما لم تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (حفيظ المزروعي، ١٤١٧هـ)، والتي أوضح فيها أنه لا يوجد فروق بين الطالبات والطلبة حسب التخصص الأكاديمي ما عدا تخصص الفيزياء التربوي فكانت لصالح الطالبات وذلك بالنسبة للتلوث البيئي. كما لم تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أوضحه (السيد محمد السايح، ١٩٩٤)، حيث أشار إلى أن اختلاف التخصص الأكاديمي لا يؤثر على مستوى التلوث البيئي.

---

* إذا كانت القيمة المحسوبة "ح" = ٠,٢ فإن حجم التأثير يكون ضعيفا (صغيرا) أما إذا كانت "ح" = ٠,٥ فتدل على حجم تأثير متوسط، بينما القيمة ٠,٨ تدل على حجم تأثير مرتفع (صلاح مراد، ٢٠٠٠).

وتـرى الباحـثة أن هناك عدة أسباب قد ترجع إليها اختلاف نتائج هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسـات السـابقة منها أن الدراسات السابقة قد أجريت منذ فترات بعيدة حيث كان الاهتمام بالبيئة والوعـي البيئـي ومشـكلات وقضـايا التلوث البيئي لم تكن في بؤرة اهتمام علماء النفس والباحثين والمشتغلين بالبيئة وقضاياها في المناهج الدراسية على اختلاف مراحلها وتخصصاتها وذلك بالمقارنة بهذا الاهتمام المتنامي لحماية البيئة ودور الفرد وسلوكياته تجاه البيئة، هذا من جانب ومن جانب آخر الاهـتمام بسـن القوانين من قبل الدولة وذلك في ضوء أن القوانين التي تسنها الدولة لحماية البيئة لا تسـتطيع وحدها أن تحقق الغرض المرجو منها. هذا فضلا عن أن المملكة العربية السعودية قد أولت عـناية بالغـة بالبيـئة والأخطـار التي تهدد صحة البيئة وصحة الفرد النفسية والجسمية ورصدت ميـزانيات ضخمة وتم إنشاء هيئات تُعنى في المقام الأول بالبيئة ومشكلاتها وخاصة أن المملكة تتمتع بمحمـيات طبيعية وأرضا شاسعة تدعو للاهتمام بها ومراعاة البعد البيئي في خطط التنمية، كما أكد (عـبد الله الراشـد، ٢٠٠٠) على جعل البيئة مادة رئيسية في المدارس وخاصة في المراحل الأولى لـزرع حـب البيئة والمحافظة على مظاهر البيئة في شخصية الطفل الصغير منذ بداية تعلمه وبشكل عملـي مـن خـلال المشاركة الفعالة. هذا بالإضافة إلى أن مقررات ومناهج الأقسام العلمية تتضمن مـوادا علمـية تتعامل مع الإنسان من الناحية العلمية مثل العلوم والكيمياء والأحياء والتربية الصحية وتركز معظم هذه المقررات على التأثيرات الضارة لبعض المكونات مثل الهيدروكربونات التي تسبب حـالات السرطان وكذلك عوادم السيارات والتعرض المزمن لكميات عالية من الديزل وكذلك التلوث الصناعي والنفطي ومشتقاته التي تزيد من أمراض حساسية الأنف والجيوب الأنفية والالتهاب المزمن بالحنجـرة وحـالات الـربو الشعبي وكذلك تأثير التلوث الصناعي على العديد من وظائف المخ مثل التركيز والتناسق العضلي، أما طلاب الأقسام الأدبية فعادة ما يتعاملون مع الفكر الإنساني من الناحية الأدبـية كالثقافة والفن والأدب والنقد والبلاغة والشعر - يمكن استخدامه لتعديل السلوكيات الخاطئة - والتذوق والجمال. وكثير من قضايا الفكر الأدبي يتعامل مع وجدان الفرد حيث يستطيع أن يبدع قطعة نثـرية أو مقطـوعة شعرية، كما أن طلاب الأقسام العلمية كما ترى الباحثة لديهم القدرة على تفعيل خطـوات حـل المشـكلة وسرعة اتخاذ القرار وإدراك احتمالات نجاحه أو فشله، ورغم أن المناهج الدراسـية يجـب أن تستوعب جميع التخصصات والمقررات إلا أنه مازال التمييز قائما بين الأقسام العلمية والأدبية رغم أن المعرفة العلمية واحدة وتراكمية.

وتـرى الباحثة أيضا أن نتائج هذا الفرض تتفق مع نتائج دراسة "سيمون" *(Simmon, 1998)*، والتـي أشـار فيها إلى أن برنامج تدريس العلوم البيئية كان له تأثيرا إيجابيا على اتجاهات الطلاب الملتحقـين بـه. فطالـبات الأقسـام العلمية يدرسن العلوم والفيزياء والأحياء وغيرها من المعارف والمعلومات التي تكسبهن مهارات في كيفية التعامل مع مفردات البيئة.

الفرض الثاني :

يـنص علـى أنه "يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات الطالبات ذوات الوعي البيئي المنخفض قبل تعرضهن للبرنامج الإرشادي وبعده لصالح القياس البعدي".

ولتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" وكانت تساوي ١٥,٧٠ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ كما تم حساب حجم التأثير ودلالته وكان يساوي ٣,٩٢. وهو

يشير إلى حجم تأثير مرتفع ويوضح جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات ذوات الوعي البيئي المنخفض قبل تعرضهن للبرنامج الإرشادي وبعده.

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات ذوات

الوعي البيئي المنخفض قبل تعرضهن للبرنامج الإرشادي وبعده

القياسات	ن	م	ع	قيمة "ت"	حجم التأثير
القياس القبلي	٣٠	٣٥,٧	٤,٣	١٥,٧٠	٣,٩٢
القياس البعدي	٣٠	٦١,٣	٧,٧	دالة عند مستوى ٠,٠٠١	مرتفع

يتضح من جدول (١٢) أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات ذوات الوعي البيئي المنخفض قبل تعرضهن للبرنامج الإرشادي وبعده وذلك لصالح القياس البعدي. كما كان حجم التأثير مرتفع ويتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة "وليام" (*William, 1996*)، والتي أوضحت تفوق المجموعة التجريبية - التي شاركت في برنامج لتنمية الوعي البيئي - في الجوانب المعرفية والسلوكية للوعي البيئي. كما تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (عفت الطنطاوي وفوزي الشربيني، ١٩٨٨) والتي أوضحت فعالية البرنامج في تنمية المفاهيم البيئية والوعي البيئي. هذا، وترى الباحثة أن نتائج هذا الفرض تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (محمد صابر سليم وبيتر جلم، ١٩٩٩) والتي أوضحا فيها أن تربية الإنسان تربية بيئية يجب أن تبدأ بالإنسان نفسه وبناءه عقليا ووجدانيا في هذا الاتجاه وعندئذ سيكون قادرا ومقتنعا وممارسا للسلوك البيئي مما ينعكس في النهاية على البيئة بمختلف مظاهر الحياة فيها. وفي هذا الصدد أشار (فايز محمد عبده وأبو السعود محمد، ١٩٩٣) إلى أن الوعي البيئي هو أفضل وسيلة لإعادة صياغة عقل الفرد بالشكل الذي يمكنه من التعامل مع مخاطر بيئته على نحو أفضل.

هذا وترى الباحثة أن استخدام أسلوب المحاضرات في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات قد أكسبهن القدر المناسب من المعارف والمعلومات البيئية والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، كما أن المناقشات التي كانت بعد المحاضرات فضلا عن أنها تضمنت الجانب المعرفي إلا أنها ركزت على الجوانب المهارية والوجدانية ومهارات حل المشكلات البيئية. كما مكنت المناقشات الفردية أو الجماعية، الطالبات من التعبير الحر التلقائي عن معاناتهن من سوء استخدام المبيدات الحشرية والروائح وسوء التصرف مع مخلفات المنازل - رغم الجهود المبذولة من قبل الحكومة في هذا الشأن والتي تتمثل في سرعة التخلص من مخلفات المنازل وحسن توزيع صناديق القمامة - كما استطاع الطالبات أن يكتبن آمالهن وطموحاتهن في بيئة خالية من التلوث ووضعن خططًا وحلولا للحد من تعرض البيئة لأشكال الاعتداء عليها وذلك من خلال المطويات التي وزعت عليهن من قبل الباحثة كتب فيها "بيئتي هي حياتي" كما كان لبعض الصور التي عرض فيها الاستخدام البشري السيئ على مظاهر البيئة المختلفة بمثابة دافع لهن وحثهن على كتابة تقرير عن نشاط واقعي لكل منهن في الكلية وفي المنزل. حيث قام الطالبات بمتابعة طالبات الكلية وتنمية وعيهن بعدم رمي المخلفات الشخصية في الطرقات والالتزام بصناديق القمامة. كما قام البعض بتوزيع بعض سلات وأكياس القمامة في

الطـرقات وكنـس عنـبها نظافـة منزلـي وكأنـي من نظافة بيتي". كما اكتسبت الطالبات أثناء المحاضرات وفي المناقشة الجماعية مهارات حل المشكلات وتضمن إجراءات حل مشكلات البيئة – مـن رؤية الطالبات – تحديد المشكلة وتحديد ظروف حدوثها وتوليد حلول محتملة وتقييمها واختيار إحـداها والقيام بتجريبه ثم تقييم مدى فعاليته. كما استخدمت الباحثة أسلوب العصف الذهني وهو يقوم على أساس كل الأفكار المتعلقة بحل المشكلة دون تقويمها أو الحكم عليها بأي طريقة ما، أي أنه يأخذ فـي الاعتبار كل الأفكار المطروحة ويبدأ أسلوب عصف الذهن باختيار المشكلة يليها تقسيم الطالبات إلـى مجموعات ثم اختيار كل مجموعة لاحدى الطالبات لتقوم بعملية تسجيل الآراء ثم تطرح المشكلة وتدعو الطالبات نحو التفسير والتأويل. كما تم تدريب الطالبات على استخدام أسلوب التعزيز والجزاء مـن خـلال اعلان أن هناك مكافأة لأحسن الفصول نظافة وتزيينا. وإعداد لوحة نجوم تسجل عليها حسـب أيـام الأسـبوع أحسن قاعة من حيث الاهتمام والوعي بالنظافة والترتيب ثم تستبدل بالنجوم امتـيازات خاصة ومن المكافآت التي كانت ذات فعالية عالية ووجدت استحساناً لدى الطالبات توزيع شـارات تمتاز بأنها رقيقة وجذابه كُتب عليها "أصدقاء البيئة" وأيضا تم الاجتماع بطالبات الطف قاعة وألقيت بعـض الطالبات محاضرة عن "البيئة من حولنا" وشجعت الطالبات الآخريات على ضرورة الانضـمام إلى البرنامج(*) الذي يهدف إلى تعديل سلوكياتهن نحو البيئة. كما شجعت الباحثة الطالبات بـأن لا يسـتكين لمشاعر اليأس بل يجب أن يتمتعن بروح النشاط والجدية ويقمن بالتخطيط لنشاطات ممـتعة، حتى اقترحت بعض الطالبات ضرورة زيارة الأماكن الأثرية والاماكن الترفيهية وما بها من مناظـر خلابة تدعو الناظر إليها إلى ضرورة التعامل برفق وكأنها تدعو الجميع إلى "دعوني انتفس هواءً نقيّاً".

---

* جولات الباحثة إجراء دراسة تتبعية لمعرفة مدى الاستفادة من البرنامج بعد الانتهاء منه (لا أثر لصعوبات الطالبات والتربية العملية لزميلتها والطالبات من إجراء وتطبيق القياس في الدراسة التتبعية

بحوث مقترحة :

١- العلاقة بين فعالية الذات والوعي البيئي لدى عينة من طالبات القسم العلمي والأدبي.
٢- فعالية الإرشاد السلوكي في تنمية الوعي البيئي لدى عينات متباينة من طلاب الجامعة.
٣- نوعية الحياة وعلاقتها بالوعي البيئي لدى طالبات الجامعة ذوات التخصصات المختلفة.
٤- فعالية تدريس وحدة في الصحة النفسية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة.
٥- الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض سمات الشخصية.
٦- فعالية برنامج إرشادي نفسي جماعي ديني في تنمية الوعي البيئي لدى عينات متباينة من طلاب الجامعة.
٧- الوعي البيئي لدى الأمهات وعلاقته باتجاه الأبناء نحو البيئة.
٨- التفكير الناقد وعلاقته بالوعي البيئي لدى عينة من طالبات الجامعة.
٩- دراسة الاحتياجات التعليمية والتدريبية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة.

توصيات الدراسة :

١- تفعيل البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة لنوعية عينات أخرى من الطالبات بالبيئة وكيفية المحافظة عليها
٢- نشر الثقافة البيئية بين طلاب وطالبات المراحل الدراسية المختلفة.
٣- اهتمام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ببث برامج هادفة لتوعية الأفراد بمشكلات البيئة.
٤- حث الجماهير على ترشيد استخدام المياه والكهرباء والمبيدات الحشرية والعطور.
٥- ضرورة التنسيق بين جهاز شئون البيئة والأجهزة الأخرى لدعم مشاريع تنمية الوعي البيئي.
٦- الاهتمام بالبيئة ومشكلاتها يجب أن تكون ضمن المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية.
٧- الاهتمام بالدراسات الميدانية كجزء من التربية العملية لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.
٨- إعداد جائزة تشجيعية لأفضل دراسة تقدم مشروعا تسهم في كيفية الاستفادة من مخلفات المنازل والمصانع.
٩- إعداد كوادر لحملات التوعية نحو إنحاء التلك للوعي البيئي.
١٠- تدعيم الثقافة ونشر الوعي الديني بأهمية الحفاظ على البيئة.

المراجـــــــــع

أولا: المراجع العربية :

١- إبراهيم مصطفى (١٩٦١): المعجم. جـ٢. القاهرة: مطبعة مصر.

٢- أحمد حمدى يوسف (١٩٨٣): إعداد برنامج فى التربية البيئية لطلاب كليات الهندسة. دكتوراة. القاهرة: كلية التربية – جامعة عين شمس.

٣- أحمـد صابر أحمد (١٩٩٤): دور الصحف المصرية فى تنمية الوعى البيئى. ماجستير. جامعة عين شمس. معهد الدراسات والبحوث البيئية.

٤- إرشـر جودجـمـا، مـــارك بيترسون (١٩٩٥): خطة العلاج النفسى، ترجمة عادل نمرداش، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٥- أمانـــى أحمد محمد راضى (١٩٩١) دور الشباب الجامعى فى حماية البيئة وتنميتها دراسة فى المشاركة والإحجام. ماجستير. جامعة عين شمس. القاهرة. معهد البحوث والدراسات البيئية.

٦- أمـيمه إبـــراهيم السيد عبدالرحمن (٢٠٠٢) برنامج مقترح لتنمية الوعى البيئى لدى معلم مادة الاقتصـــاد فـــى التعليم الثانوى. رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس.

٧- التقرير الختامى لندوة الإنسان والبيئة (١٩٨٨): مفهوم التربية البيئية. مسقط. عمان.

٨- تقرير كارثة فى الخليج (٢٠٠٠): التلوث البيئى يهدد حياة الخليجيين. القاهرة: مجلس الوزراء، جهاز شئون البيئة.

٩- جـاد أســحق، بســام شـعلان (١٩٩٧) الموسوعة البيئية الفلسطينية. القدس. معهد الأبحاث التطبيقية.

١٠- جيـرالد كـوري (١٩٨٥): الإرشـــاد والعـــلاج النفسى بين النظرية والتطبيق، ترجمة طلعت الحفاجى، السعودية، المكتبة الفيصلية.

١١- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧): الصحة النفسية والعلاج النفسى، القاهرة: عالم الكتب.

١٢- حفيظ المزروعى (١٤١٧هـــ): مستويات التلوث البيئى بكلية العلوم التطبيقية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

١٣- ذوقـان عـبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق (١٩٩٧): البحث العلمى. الرياض: دار أسامة للنشر.

١٤- رشـيد الحمـــد، محمد سعيد صباريني (١٩٧٩): البيئة ومشكلاتها. سلسلة عالم المعرفة، العدد (٢٢)، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

١٥- زكـريا محمـــد طاحـــون (١٩٩٣): برنامج مقترح لتنمية الوعى البيئى لدى القيادات الريفية. ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس. معهد الدراسات والبحوث البيئية.

١٦- زكريا محمد عبدالوهاب (١٩٩٣): برنامج لتنمية الوعى البيئى لدى القيادات الريفية. ماجستير. القاهرة. جامعة عين شمس. معهد البحوث والدراسات البيئية.

١٧- سـعاد محمـــود عـــويس (١٩٩٥): بـناء برنامج للوعى ببعض المشكلات البيئية لدى شباب الخريجين. ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس. معهد الدراسات والبحوث البيئية.

١٨- ســهير أنـيس درياس (١٩٨٩): الوعى البيئى لدى طلاب كلية التربية. ماجستير. جامعة عين شمس، القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية.

١٩- سهير على الجبار (١٩٨٩): دور المعلم فى تربية الأخلاق البيئية لدى تلاميذه. المؤتمر الثانى لكلية التربية بالإسماعيلية ٢-٤ ديسمبر.
٢٠- السيد محمد السايح (١٩٩٤): التنور البيئى لدى طلاب كليات التربية النوعية. المؤتمر العلمى السادس. مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس الإسماعيلية.
٢١- صبرى الدمرداش، محمد السيوفى (١٩٨٥): توضيح القيم البيئية لدى الطلاب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٢- صلاح احمد مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٣- صلاح الدين على سالم (١٩٩٢): الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة القاهرة. ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس. معهد الدراسات والبحوث البيئية.
٢٤- طلعت منصور (١٩٨٦): أسس علم النفس العام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٥- عبد الرحمن عبد الله العوضى (١٩٩٣): ملتقى دور وسائل الإعلام فى نشر الوعى البيئى. القاهرة: الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة.
٢٦- عبد السلام مصطفى (١٩٩١): الثقافة البيئية لدى طلاب جامعة المنصورة. دراسة ميدانية. المؤتمر العلمى الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. الإسكندرية من ٤-٨ أغسطس.
٢٧- عبد الله الراشد (٢٠٠٠): التلوث البيئى يهدد حياة الخليجيين. جهاز شئون البيئة.
٢٨- عبد المسيح سمعان ، (١٩٨٨) أثر المعسكرات فى تنمية الوعى البيئى للشباب. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس. القاهرة. معهد البحوث والدراسات البيئية.
٢٩- عصام عبد اللطيف العفاد (٢٠٠١): سيكولوجية العنوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد. القاهرة: دار غريب.
٣٠- عفت الطنطاوى، فوزى الشربينى (١٩٨٨): تنمية المفاهيم البيئية والوعى البيئى. ماجستير. القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية.
٣١- على زين العابدين عبد السلام، محمد عبد المرضى (١٩٩٢): تلوث البيئة ثمن المدنية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
٣٢- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
٣٣- فاطمة محمد حسنين، (١٩٩٠) أثر الدراسة الجامعية على تنمية الوعى البيئى لدى طالبات كلية البنات. ماجستير. القاهرة. جامعة عين شمس.
٣٤- فايز محمد عبده، ابو السعود محمد (١٩٩٣): مدى اكتساب عناصر التنور البيئى لدى طلاب المرحلة الثانوية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. القاهرة: كلية التربية. جامعة عين شمس.
٣٥- فوزى محمد السيد عطوه (١٩٩٢): منهج مقترح فى الدراسات الأسرية والبيئية لطلاب شعبة التعليم الأبتدائى بكليات التربية. المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى من ٢٨-٣٠ أبريل. القاهرة.

٣٦- مجدى حسين محمد (١٩٩٧): الوعى البيئى لدى طلاب كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان. ماجستير. جامعة عين شمس. القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية.
٣٧- محمد صابر سليم (١٩٩٠): التربية البيئية، جهاز شئون البيئة. القاهرة: رئاسة مجلس الوزراء.
٣٨- محمد صابر سليم، بيتر جلم (١٩٩٩) مرجع فى التربية البيئية، دراسة حالة لأثراء المناهج التعليمية ببنيا. جمهورية مصر العربية، رئاسة مجلس الوزراء، جهاز شئون البيئة.
٣٩- محمد عبد الجواد شعبان (١٩٩٦): أثر نوادى العلوم فى تنمية الوعى والاتجاه نحو البيئة. ماجستير. جامعة عين شمس. القاهرة، معهد الدراسات والبحوث البيئية.
٤٠- محمد عبد الرحمن الشرنوبى (١٩٨١): الإنسان والبيئة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤١- محمد محمد محمود العجوز (١٩٩٠): دور مراكز الشباب فى تنمية الوعى البيئى للشباب. ماجستير. القاهرة. جامعة عين شمس. معهد الدراسات والبحوث البيئية.
٤٢- مصطفى محمد أحمد (٢٠٠٣): فاعلية برنامج للتدخل الإرشادى فى تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. دكتوراة. جامعة عين شمس. القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

43- *Elsom, Derek (1989): Atmospheric pollution, causes, effects and control policies. Oxford. Basil Blackwell, Inc.*
44- *Etelson, William, H. (1998): An introduction to environmental psychology. New York. Holt Reinhart and Winston Inc.*
45- *Evans, G. W., & Campbell, J. (1983): Psychological perspectives on air pollution and health. Basic and applied social psychology. Vol. (4). No. (2).*
46- *Fahmy, Charl, F. (1990): A review of occupational exposure to health in cement manufacturing in Egypt. Alexandria university, high institute of public health.*
47- *Lilienthal, H., and Winneke, G. & Ewert, T. (1991): Effects of lead on neurophysiological and performance measures. Environmental Health and pollution control. Vol. (23), Issue (5).*
48- *Macey, M. and roger, E. (1988): Measuring the attitudes and awareness of environment. U. S. A. Pennsylvania.*
49- *Peterson, L. G. (1993): Psychology and environmental of management for outdoor recreation. Environmental Design Research. Vol. (1). Selected paper.*
50- *Platt, Bradly, R. (1984): the Environmental and Ecological awareness potential in the organized comp setting. University Alaska. U. S. A.*
51- *Simmon, M. Ruth (1998): Do you students attitudes towards environment change following completion of an elective environmental education course. MED. University of Brunswick.*
52- *Tomas, H. (1997): The effect of three teaching strategies on the Development of Environmental Attitudes of selected new jersey high school student D.A.I. Nol. 31. No. 31.*
53- *William, B. (1996): Environmental awareness and attitudes. D.A.I. Vol. 3.*
43- *Zumon, P. John. (1999): Promoting respect for all forms of life: A model Primary school program in costirica. D.A.I. Vol. No. 7.*

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١- الفرق بين طالبات الأقسام العلمية، والأقسام الأدبية في الوعي البيئي.

٢- فعالية برنامج إرشادي نفسي جماعي لتنمية الوعي البيئي لدى الطالبات.

قامت الباحثة بإعداد مقياس للوعي البيئي، ثم تطبيقه على عينة تتكون من (١١٠) طالبة بالأقسام العلمية، (١١٠) طالبة بالأقسام الأدبية. كما تم تطبيق البرنامج الإرشادي على (٣٠) طالبة، وهؤلاء الطالبات ممن وقعن في الارباعي الأدنى على مقياس الوعي البيئي.

أوضحت نتائج الدراسة : وجود فروق دالة بين متوسطي درجات طالبات الأقسام العلمية، وطالبات الأقسام الأدبية بالنسبة للوعي البيئي وذلك لصالح طالبات الأقسام العلمية. كما وجدت فروق دالة بين متوسطي درجات الطالبات ذوات الوعي البيئي المنخفض قبل تعرضهم للبرنامج الإرشادي النفسي الجماعي وبعده لصالح القياس البعدي. وقد قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة وقد خرجت الباحثة ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

The effectiveness of a Counseling Program for Developing Environmental Awareness of Girl's College of Education in Jeddah

This study aims at:

1- Identifying the differences between female students in scientific and literate sections in environmental awareness.

2- The effectiveness of group counseling program for developing environmental awareness of female students.

The researcher prepared environmental awareness scale and verified Psychometric characteristics the sample consists of (110) female students in scientific sections. (110) female students in literate sections and (30) female students for counseling program.

The results of the study:

1- There is a significant difference between female students in scientific and literate sections in favour of female students in scientific sections with regard to environmental awareness.

2- There is a statistically significant difference in terms of environmental awareness before versus after implementing the program in favour of after implementing the program.

The results are discussed in the height of agreement or disagreement with a number of related studies and in the light of the theoretical from works of the study. A number of recommendations and suggestions of further research are put forward.

ملحق رقم (١)

م	العبـــارة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق
١.	اعتقد أن الاهتمام بالماء والهواء وطبقة الأوزون من مستلزمات الرفاهية.			
٢.	أرى أن إلقاء المخلفات (السائلة) في الماء يعتبر جريمة في حق المجتمع.			
٣.	أرى أن الماء والهواء من نعم الله التقية فلا داعي لحمايتها من التلوث.			
٤.	أحرص على زراعة الأشجار أمام المنزل.			
٥.	أحرص على حفظ النفايات المنزلية والتخلص منها بشروط صحية خاصة.			
٦.	من أفضل الطرق للمحافظة على الماء والكهرباء هو استخدامه حين الحاجة إليها.			
٧.	أفضل زيادة وتوسعة الشوارع والميادين بدلا من انتشار الحدائق العامة.			
٨.	أرى أنه من واجب الحكومة التدخل في تحديد استهلاك الماء وعدم الإسراف فيه.			
٩.	اعتقد أن التخطيط العمراني لمحافظة جدة يراعي احتياجات السكان.			
١٠.	أفضل طريقة للتخلص من مخلفات السفن والنفايات السامة والزيوت يكون بإلقائها في مياه البحر.			
١١.	أحرص على المحافظة على الماء بالاهتمام بسلامة صنابير المياه بالمنزل.			
١٢.	اعتقد أن المملكة العربية السعودية من الدول التي لا تعاني من التلوث البيئي.			
١٣.	اعتقد أن الإنسان السعودي هو العامل الرئيسي في تلوث مجتمعه.			
١٤.	أهتم بالمحافظة على جمال الحدائق العامة والشوارع وعدم إفسادها بأي شكل.			
١٥.	أحرص على المحافظة على نقاء الهواء بالإكثار من استخدام المبيدات للتخلص من الحشرات.			
١٦.	أفضل الطرق للمحافظة على نظافة البيئة هو الاعتناء بنظافة المنزل والطرق المحيطة به.			
١٧.	اعتقد أن العناية بالشواطئ وجعلها مكاناً مناسباً للترويح ضرورة اجتماعية حضارية.			
١٨.	أرى أنه يجب الاهتمام بإقامة المصانع خارج المدن السكنية عند التخطيط العمراني.			
١٩.	أعتقد أن المحافظة على جمال وتنظيم الشواطئ السياحية مسئولية كل من الفرد والمجتمع معاً.			
٢٠.	اعتقد أن حماية البيئة في جدة تستلزم التخطيط المتكامل بين أجهزة الدولة المختلفة.			
٢١.	أحرص على فصل التيار الكهربائي واغلاق محابس المياه عند سفري خارج المدينة.			
٢٢.	أرى أن التدخين من أسباب عدم نظافة البيئة وتلوثها.			
٢٣.	أحرص على المحافظة على نظافة الشواطئ والمتنزهات البرية.			
٢٤.	أرى أنه للاستمرار في تطوير مدينة جدة مستقبلاً يجب الاهتمام بمشروعات الصرف الصحي.			
٢٥.	اعتقد أن عدم استخدام السيارة عند الزحام أحد أساليب حماية البيئة من التلوث.			
٢٦.	اعتقد أن جهود المملكة الإعلامية تقوم بإجراءات فعالة في توعية المواطنين للمحافظة على الماء.			

ملحق رقم (٢)

الجلسة الأولى : تمهيد وتعارف

الفنيات: المحاضرة والمناقشة.

الأهداف:

١- التعارف بين الباحثة وأفراد المجموعة الإرشادية.

٢- توضيح قواعد وأهداف البرنامج.

٣- تدعيم العلاقة بين أفراد المجموعة الإرشادية وبين الباحثة.

٤- حث الطالبات على التعاون وحضور الجلسات الإرشادية والمناقشات وأداء الواجبات المنزلية والانتظام في مواعيد الحضور.

٥- تطبيق مقياس الوعي البيئي "القياس القبلي".

خطوات سير الجلسة:

١- قامت الباحثة بتقديم نفسها لأفراد المجموعة الإرشادية، وأعطت الفرصة لكل طالبة أن تتحدث عن نفسها لمدة ثلاث دقائق تقريباً.

٢- تم توضيح أهداف البرنامج ألا وهو تنمية وزيادة وعي الطالبات بالبيئة.

٣- حاولت الباحثة تدعيم العلاقة بينها وبين أفراد المجموعة وأكدت أن ما يقال خلال الجلسات سيكون موضع سرية تامة ولن يتم ذكر الأسماء في الدراسة.

٤- أشارت الباحثة إلى أهمية التعاون في الجلسات وعلى كل طالبة أن تقول ما يدور في تفكيرها وأهمية الالتزام بالمواعيد التي يتم تحديدها للجلسات لأن الالتزام في الحضور سيعود بالنفع على الجميع، وأن الجلسات ستستمر لمدة شهرين تقريباً، وأشارت الباحثة إلى أنه بعد كل جلسة سوف يتم تحديد واجبات منزلية عبارة عن تدريبات وأنشطة يتم القيام بها في المنزل، وتكون بداية الجلسة التالية مراجعة هذه الواجبات. وتعد هذه الواجبات تطبيقاً على ما تم في الجلسة وبُعد القيام بها من الأشياء الهامة والمفيدة والتي تدعم ما نقوم به وتعود بالنفع على كل طالبة.

٥- تم تطبيق مقياس الوعي البيئي "القياس القبلي".

٦- تم الاتفاق على الواجب المنزلي للجلسة الثانية وتم التأكيد على ميعاد الجلسة الثانية.

الجلسة الثانية : "المحافظة على مصادر المياه"

الفنيات: المحاضرة، المناقشة والحوار.

الأهداف :

١- تعريف المفحوصات بمصادر المياه.

٢- مساعدة المفحوصات على إدراك مصادر المياه وأهمية المحافظة والاعتناء بها وحمايتها من أخطار التلوث.

٣- تشجيع المفحوصات على المناقشة والحوار.

خطوات سير الجلسة:

١- تم مراجعة الواجب المنزلي.

٢- قدمت الباحثة محاضرة سهلة عن المياه وأهميتها في حياتنا فالمياه هي الحياة. وأن قطرة من الماء تساوي حياة الإنسان. كما تم التعريف بمصادر المياه المختلفة، واستعانت الباحثة ببعض

الصور عن مصادر المياه. وأيضا بعض الصور التي توضح أشكال تلوث المياه. وبعض الأمراض التي قد تصيب الإنسان والحيوان من جراء تلوث المياه.

٣- وقد حرصت الباحثة في هذه الجلسة على تشجيع جميع المفحوصات على المشاركة في الحوار والمناقشة وذكر مواقف سيئة تتعرض لها مصادر المياه بسوء الاستخدام. مع الاهتمام بعرض البدائل المختلفة لكيفية المحافظة على مصادر المياه.

٤- الواجب المنزلية:

أ- إعداد قائمة بمصادر المياه.

ب- إعداد قائمة بإشكال تلوث المياه وطرق الوقاية منها.

ج- بيان الآثار المترتبة على تلوث المياه.

د- تقديم الحلول الممكنة والسهلة والسريعة وغير المكلفة للمحافظة على مصادر المياه.

الجلسة الثالثة : حماية البيئة من التلوث

الفنيات : المحاضرة والمناقشة والحوار، الوعي بالذات.

الأهداف :

١- مراجعة محتوى الجلسة السابقة والواجب المنزلي.

٢- التعريف بالبيئة وأهميتها وأبعادها.

٣- التأكيد على أهمية المحافظة على البيئة وسلامتها لضمان سلامة الإنسان.

٤- تعريف المفحوصات بالأنشطة الإنسانية المسببة لتلوث البيئة.

٥- تقدير أهمية البيئة للفرد والمجتمع حاضراً ومستقبلاً.

٦- تدريب المفحوصات على ما يترتب على عدم حماية البيئة من التلوث.

خطوات سير الجلسة:

١- تم مراجعة محتوى الجلسة السابقة ومراجعة الواجب المنزلي وتقييم أنشطة الطالبات كالمطويات والرسوم التوضيحية.

٢- تم عرض فيلم تعليمي عن المياه وكيفية حمايتها من أخطار التلوث والتعليق على هذا الفيلم من قبل الباحثة والمفحوصات.

٣- قدمت الباحثة مثالاً عن حماية البيئة من التلوث وقامت إحدى الطالبات بالتعليق عليه ودارت مناقشة كالعصف الذهني بين الباحثة والمتدربات. وقد أوضحت الباحثة أنه من خلال تلك المناقشات والتدريب عليها نصل إلى مرحلة الوعي بالبيئة وكيفية حمايتها من الأخطار التي تهددها.

الواجب المنزلي:

افترض انك مسئولة عن حماية البيئة من التلوث. سجلي كل الأفكار والاقتراحات التي تدور في ذهنك حول كيفية حماية البيئة وإذا كانت أفكارك سلبية نحو البيئة حاولي تسجيلها مع محاولة تفنيدها ودحضها.

الجلسة الرابعة: الطابع الجمالي للبيئة

الفنيات: المحاضرة والمناقشة والحوار، الوعي بالذات، الحوار الذاتي.

الأهداف:

١- مراجعة الواجبات المنزلية ومناقشتها.

٢- تعريف المفحوصات وإدراكهن لمفهوم الطابع الجمالي.

٣- إدراك المفحوصات أن الجمال موجود في كل شئ من حولنا وأهمية إدراكه وكيفية الشعور به.

خطوات سير الجلسة:

١- بدأت الباحثة بمراجعة محتوى الجلسة السابقة ومراجعة الواجب المنزلي، والثناء وتقديم بعض الهدايا الرمزية لأحسن الأفكار الفعلية التي يمكن تفعيلها لحماية البيئة من التلوث.

٢- عرض بعض وسائل الإعلام، كالصحف والمجلات التي تهتم بعرض آثارنا الجميلة، فهي بجانب الجمال فإن لها قيمة ثقافية.

٣- توضح الباحثة للمفحوصات أهمية القدرة على إدراك المشكلات التي تهدر الطابع الجمالي ومحاولة إيجاد العديد من البدائل لحل هذه المشكلة ثم قدمت الباحثة التدريب التالي تدريب إذا تصادف ورأيت إحدى الطالبات تقطف زهور الحديقة بالكلية. ما شعورك؟ وما الأفكار التلقائية في هذه اللحظة وكيف تواجهي هذه الأفكار من خلال حديث الذات الإيجابي.

ومن خلال المناقشات الجماعية والعصف الذهني بدأت الطالبات بالمشاركة وذكر الأفكار التلقائية مثل (يبدو ان إدراكها للجمال ضعيف. سوف اخصمها. لابد أن اشتكيها للعميدة. أما عن مواجهة حديث الذات: من الضروري أن أفكر في حلول بديلة لهذه المشكلة.

فالحلول البديلة هي: أذهب للزميلة وأطلب منها عدم قطف الزهور لأنه جانب جمالي جميعنا نتمتع به. اكتب بقطعة كبيرة عليها تحذير من قطع الزهور وأوراق الأشجار.

٤- توضح الباحثة للمفحوصات أنه يجب أن يكون لدى الإنسان إرادة إيجابية وقدرة على التغيير للأفضل حتى يستطيع اكتشاف البدائل العديدة للموقف الواحد، فالفرد الذي يمتلك قوة الإرادة الإيجابية لا يكتفي باختيار بديل من البدائل المطروحة ولكنه يبحث ويبتدع بدائل أخرى.

٥- تلخيص ما تم في الجلسة في ضوء أهدافها وفنياتها من قبل المفحوصات.

٦- **الواجب المنزلي:**

اذكري كيفية المحافظة على الطابع الجمالي للبيئة مع الاهتمام بذكر العديد من البدائل الممكنة لحل مشكلة عدم الاعتناء بالجمال في البيئة.

الجلسة الخامسة: الاهتمام بالمعالم البيئية

الفنيات: المناقشة والحوار، الدافعية الحالة، الإرشاد الديني.

الأهداف:

١- مراجعة الواجب المنزلي.

٢- زيادة دافعية المفحوصين وحفز طاقتهم للاستمرار في الجلسات الإرشادية.

٣- مناقشة أي مشكلات أخرى خاصة بالمفحوصين كنوع من الدعم والتعزيز والمساندة.

خطوات سير الجلسة:

١- بدأت الباحثة بمراجعة الواجب المنزلي للجلسة السابقة، وقد تم من خلال مناقشة جماعية كيفية الحفاظ على البيئة من ناحية مصادرها وكيفية الاهتمام بجمالها.

٢- حاولت الباحثة زيادة دافعية المفحوصين وحفز طاقتهم للاستمرار في الجلسات الإرشادية. وقد طلبت الباحثة من كل مفحوصة على حدة أن تسجل ما تم اكتسابه وإنجازه في الجلسات السابقة وما تتوقع وتتمنى إنجازه في الجلسات السابقة. وقد تم ذكر الإنجازات السابقة من خلال مناقشة جماعية، فقد عبرت المفحوصات عن العديد من الإنجازات والمهارات التي استفادوا منها مثل "أصبحت أكثر إدراكا للبيئة من حولي" "أصبحت أكثر وعيا بالطابع الجمالي لمدينتي" "تعلمت خبرة جديدة وهي المناقشة والحوار والعصف الذهني" "تغيرت نظرتي للأشياء من حولي" "أنا اشعر أن الأشجار، الأزهار، المساكن، المصانع، وكأنها تقول "حافظوا حمايتنا حتى نستطيع حمايتكم".

٣- توضح الباحثة أهمية مكافأة كل مفحوص لنفسه على ما حققه من مكاسب إرشادية حتى يستمر في الاحتفاظ وعدم التفريط فيما حققه وأن تكون المكافأة بما يتناسب معه ويفضله وذلك عن طريق تحديد مكافأة معينة آخر الأسبوع إذا استطاع أن يوجه الآخرين - على الأقل الأقرباء - على كيفية التعامل بشكل جيد مع مفردات البيئة.

٤- **الإرشاد الديني:** توضح الباحثة للمفحوصات أن القرآن الكريم فيه من الآيات والإعجاز العلمي بالنسبة للبيئة وفضلها وضرورة العناية بها وحمايتها، كما تحث السنة النبوية المشرفة على أهمية البيئة من حولنا وأن هناك علاقة تبادلية بين الإنسان والبيئة.

٥- **الواجب المنزلي :**

أ - اذكري أهم المعلومات الجديدة التي تعلمتيها من خلال جلسات البرنامج.

ب- اذكري بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث الإنسان على ضرورة الوعي بالبيئة من حوله.

الجلسة السادسة: مستقبل البيئة

الفنيات: المحاضرة والمناقشة الجماعية، الحوار الذاتي.

الأهداف:

١- مراجعة الواجب المنزلي ومناقشته.

٢- تعريف المفحوصات بأضرار تلوث البيئة وعدم الوعي بها.

٣- تنمية وعي المفحوصات بأن لديهن القدرة على الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها.

٤- تقديم بعض النصائح والتوجيهات للمفحوصات لمساعدتهن على كيفية التعامل الرشيد مع مفردات البيئة.

خطوات سير الجلسة:

١- بدأت الباحثة بمراجعة الواجب المنزلي للجلسة السابقة.

٢- توضح الباحثة للمفحوصات، مفردات البيئة، الشمس هي المصدر الرئيسي للطاقة والإمكانيات المستقبلية لاستغلال الطاقة الشمسية، الهواء وأهميته للإنسان والكائنات الحية، الماء وأهميته للإنسان والكائنات الحية وكيفية المحافظة عليه ومصادر المياه في بلدنا.

٣- التركيز على تقدير عظمة الخالق فيما وهب للإنسان من موارد طبيعية يستفيد منها وعجز الإنسان عن استحداث غيرها إذا ما نفدت.

٤- تلخيص ما دار في الجلسات السابقة من قبل الباحثين.

الواجب المنزلي:

أ - قارني بين سلوكياتك في تعاملاتك مع مفردات البيئة من حولك وسلوكيات الآخرين.

ب- سجلي كم مرة تطفئين نور الكهرباء في حالة عدم استعماله وسجلي أيضا كم مرة تركتي صنبور المياه مفتوحا - بالكلية - بعد الاستعمال. وسجلي كم مرة وجهتي بعض الطالبات إلى عدم ترك المخلفات في فناء الكلية.

الجلسة السابعة: خطوات حل المشكلة

الفنيات: التدريب على خطوات حل المشكلة

الأهداف:

١- مراجعة الواجب المنزلي.

٢- تدريب المفحوصات على استخدام المهارات التي تم اكتسابها لتطبيقها في التعامل مع البيئة من حولنا.

٣- تدريب المفحوصات على خطوات حل المشكلة.

خطوات سير الجلسة:

١- بدأت الباحثة بمراجعة الواجب المنزلي للجلسة السابقة ومناقشتها مع أفراد المجموعة.

٢- توضح الباحثة للمفحوصات أننا تعلمنا العديد من المهارات مثل الحوار الذاتي، الوعي بالذات، التفكير بطريقة عقلانية. والتفنيد والدحض، وتهدف هذه الجلسة إلى توظيف هذه المهارات المكتسبة في مواجهة المشكلات الحياتية. كما أننا في هذه الجلسة نتعلم خطوات حل المشكلة وهي:

أ - إدراك وجود مشكلة.

ب- خفض الإثارة.

ج- وضع صياغة للمشكلة.

د- التفكير بطريقة الحلول البديلة.

هـ- التفكير في العواقب.

و - مهارات التفكير العلمي.

ح- تقويم النتائج (عصام عبد اللطيف العقاد، ٢٠٠١)

وقد طلبت الباحثة من المفحوصين تسجيل المهارات التي تم اكتسابها خلال الجلسات وتسجيل خطوات حل المشكلة.

تدريب: لاحظتي أن الطالبات أو الحالات - بالكلية - لا يقمن بإطفاء المكيفات بعد نهاية اليوم الدراسي، كيف تتعاملين مع هذه المشكلة من خلال المهارات التي تعلمتيها وخطوات حل المشكلة. وقد تم حل هذه المشكلة من خلال مناقشة جماعية بين الباحثة والمفحوصات.

الواجب المنزلي:

اكتبي عدة سلبيات تلاحظيها على الطالبات بالنسبة للتعامل مع المياه، الكهرباء، الزهور، فناء الكلية، الملصقات. واقترحي عدة حلول للتخلص من هذه السلبيات واكتبي تقريرا ذاتيا عن مدى التحسن والمكاسب التي حصلتي عليها من خلال الجلسات الإرشادية.

الجلسة الثامنة: الجلسة الختامية وتقييم النتائج

الفنيات: المناقشة والحوار.

الأهداف:

١- مراجعة الواجب المنزلي والتقرير الذاتي للمفحوصات عن مدى تحسنهن والمكاسب التي حققنها من خلال الجلسات الإرشادية.

٢- أهمية التأكيد على ممارسة ما تم التدريب عليه أثناء فترة الجلسات بعد انتهاء البرنامج.

٣- إنهاء الجلسات الإرشادية.

٤- تطبيق مقياس "الوعي البيئي" "القياس البعدي".

خطوات سير الجلسة:

١- تم مراجعة الواجب المنزلي من خلال مناقشة المواقف والمشكلات البيئية.

٢- التأكيد على أهمية تبني الأفكار العلمية وخطوات حل المشكلة والاحتفاظ بالمكاسب الإرشادية.

٣- توجه الباحثة انتباه المفحوصات إلى التركيز على ممارسة الأساليب والمهارات التي كانت أكثر فائدة لهن أثناء البرنامج ومحاولة تفعيلها في الحياة العملية.

٤- تنهي الباحثة الجلسات الإرشادية وتوجه الشكر للطالبات على حسن سير الجلسات بسبب انتظامهن ورغبتهن في إنجاح البرنامج.

٥- القياس البعدي: تم تطبيق مقياس الوعي البيئي مرة أخرى بعد انتهاء البرنامج.